الوعي الذاتي بالعواطف وعلاقته بأسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض

تقوى محمد خضير أ.م.د.زينب محمد كاطع
كلية التربية للبنات / قسم رياض الاطفال

الخلاصة
تعكس انفعالات الوعي الذاتي بالعواطف, تقييم الطفل لذاته من حيث علاقتها بالمعايير الاجتماعية فهي ليست ردود فعل بسيطة بل ترتبط بسلوكه الاخلاقي وباعتقادات الاخرين نحوه ,وعندما يتطور الوعي الذاتي بالعواطف لدى الطفل بشكل جيد يصبح حساسا بشكل متزايد للاطراء والثناء واللوم , ونتيجة لذلك يختبر الاطفال انفعالات الوعي الذاتي بالعواطف , وفي عمر 3 سنوات , حيث ترتبط انفعالات الوعي الذاتي بالعواطف بشكل واضح بالتقييم الذاتي ,حيث ان الاطفال في مرحلة الروضة لايصفون انفعالات الوعي الذاتي بدقة فهم يختبرونها الى حد ما تحت ظروف مختلفة مقارنة بالراشدين (lewis1993 : 100)
ووفقا لتوصيات مؤتمر(التربية الوجدانية للطفل) المنعقد في القاهرة سنة 2007 المتمثلة بضرورة الاهتمام بالمؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية , التي تؤثر في التربية الوجدانية للطفل ,وايضا اكدت على ضرورة دراسة التربية الوجدانية للطفل وكيفية الارتقاء بها من اجل تربية جيل جديد قوي الارادة وصادق الوجدان . (الهوارنة , 2007: 331) ، وقد بينت دراسة (Elias&weissber2000) ,ان للوعي الذاتي بالعواطف والاندماج مع الاخرين علاقة بظهور المشكلات السلوكية عند الاطفال وله دورا بالغ التأثير في التطور الاجتماعية والنفسي للاطفال ,و ان الوعي الذاتي بالعواطف على درجة بالغة الاهمية للاطفال من اجل النجاح في الحياة والمحافظة على العلاقات الصحية مع العائلة والرفاق ,فاذا لم يكن الاطفال واعين ومدركين بعواطفهم فسوف يجدون صعوبة في صنع قرارات منطقية والاندماج مع الاخرين بايجابية, ولكن عندما يتعلم الاطفال كيف يصنفون مشاعرهم ويندمجون مع الاخرين فهم عندئذ يمتلكون فرصة للاستجابة للمواقف الاجتماعية لمساعدة الاخرين وبطرق صحية ,ومسؤولية ومنطقية ويتجنبون القرارات التي تفرز نتائج غير صحية (Elias&weissber2000:45) .
وترى الباحثتان ان الطفل يحتاج في سن مبكرة الى تعلم مفردات دالة على المشاعر المختلفة ,وكذلك اسباب هذه المشاعر والبدائل المختلفة في التصرف لكي يتيح للطفل الفرصة لتمثيل عواطفه واستخدامها الاستخدام الانسب .حيث يعد اسلوب المساعدة مظهراً من مظاهر التفاعل الاجتماعي الذي له أوضح الاثر في التفاعل المتبادل بين الفرد واسرته وبين الفرد والاخرين (الشمري,2005: 98) وتتمثل اهداف البحث بالاتي :.
قياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض .(عينة البحث من الذكور والاناث) .
قياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض .(عينة البحث من الذكور والاناث) .
معرفة العلاقة بين الوعي الذاتي بالعواطف و اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض .(عينة البحث من الذكور والاناث) .
و لتحقيق اهداف هذا البحث قامت الباحثتان بأعداد مقياسين (مقياس الوعي الذاتي بالعواطف , ومقياس اسلوب المساعدة) ,وللتاكد من الصدق والثبات طبق المقياسين على عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) طفلاً وطفلة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من (20) روضة من رياض الاطفال . وبعد معالجة البيانات الاحصائية طبق المقاييس على عينة التطبيق الاساسية البالغة (600) طفلاً وطفلة ، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع البحث . وتوصلت الباحثتان الى النتائج الاتية :

- ان عينة البحث من الاناث يتمتعن بوعي ذاتي بالعواطف .
- ان عينة البحث من الاناث يتمتعن بأسلوب المساعدة .

أن العلاقة بين الوعي الذاتي بالعواطف واسلوب المساعدة علاقة دالة عكسية أي كلما .زاد اسلوب المساعدة بين الذكور .زاد لديهم الوعي الذاتي بالعواطف.
وفي ضوء نتائج البحث ، تقدمت الباحثتان بعدد من التوصيات والمقترحات.

Self- Awareness of Emotions and its Relation to the Way of Helping of Kindergardens' Children

Taqwa M. Khether Assis. Prof. Dr. Zaynab M. Kati'
Baghdad Univ. - College of Education for Women – Kindergarten's Dep.

Abstract
The self-awareness interactions reflects with emotions,assess the child in respect to its relations with the social standards; they are not merely simply reactions , but rather they connect with his moral behavior and other 's thinks. When the self- awareness gets

developed with emotions within the child , the latter become highly sensitive, causing him prone to be blamed . AS a result , the children test the self –awareness interactions with emotions and in age 3 years , where the self –awareness interactions with emotion clearly link to the self- assessment. The children in stage of kindergarten could not describe the self-awareness interactions accurately ; they test it under different circumstances in comparison to the youngest one. Based on the recommendations of emotionally child bringing up conference held in Cairo in 2007, it is necessitated to concern over the official and semi- official educational institutions that could have an emotion effect upon the child ; besides, the conference also confirmed to study the child emotionally and how to promote it for bringing up a new generation endowing with strong will and sincere (Al-Hawarna-2007). The study has indicated that the self-awareness with emotions and its integration with others have a relation to appear behavior problems within the children and having a big role on the psychological and social development for the children. The self-awareness with emotions has an important impact on the children for a success in life and for preserving the relations with the family and colleagues. If the children are not to be aware with their emotions , they will find difficulty in making decisions logically or to get integrated with others ; thus , they have an opportunity to response to the social attitudes to help others in correct ways and to avoid the decisions that lead to incorrect results(Elias and Weissber 2000). The two researchers have indicated that the child needs to learn some vocabularies indicating to emotions and feelings and reasons for such reasons and other alternatives in order for the child to have an opportunity to represent his emotions to be used in correct way. . (Al-Shimari-2005) sees that the method of assistance represents as a means for social interaction having clear effect in the exchange between the individual and his family and between the individual and others (Al-Shimari , 2005, 98). The current research aims to : Measure the self- awareness with emotions with the kindergarten children (sample of the research males and females) Measure the method of assistance within the kindergarten children (sample of the research males and females) Knowing the relationship between the self- awareness with emotion and integration with others among the kindergarten children. (males and Females) For verifying goals of the research , the researcher has prepared three scales (scale of self-awareness with emotion, scale of integration with others and scale of assistance) . For ascertaining the reliability and consistence, the three scales have been applied on the sample 400 child who have been randomly chosen from 20 kindergartens . After processing the statistic data , the scales have been applied on the basic sample 600 child who have been randomly chosen . The researcher has reached to the following results: The sample of the research of females enjoys with self-awareness with emotion. The sample of the research of females enjoys with integration with others The research sample of females enjoys with the method of assistance.The integration with others is consistent relationship , the more the integration with others gets increased , the more the self-awareness with emotion increase. The more the method of assistance increases , the more self-awareness with emotion increases. The independent variables affect the method of assistance. In the light of the results , the researcher has submitted a set of recommendations and suggestions.

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث / problem The research

يحتاج الاطفال إلى معرفة عواطفهم وعواطف الاخرين ,وهذا يتفق مع حكمة سقراط (أعرف نفسك) والتي تعد حجر الزاوية في الوعي الذاتي بالعواطف الذي يكون جانبا مهما في الذكاء العاطفي, وتعني الحكمة وعي الطفل بمشاعره وقت حدوثها اي ان الوعي الذاتي بالعواطف ,كموضوع نفسي اجتماعي يتعلق بادراك الطفل بان له تاثير على الاخرين وللاخرين تاثير عليه , كما وان اسلوب المساعدة يعد مصدر هام من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الطفل ويؤثر حجم المساعدة ومستوى الرضا في كيفية إدراك الطفل لحل مشاكله وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه المشكلات فكلما تقدم الطفل بالعمر كان بحاجة للتواصل الاجتماعي

مع الآخرين والذي يدعم حياته بالحب والتقدير والانتماء ويزيد من قوته لمواجهة المشكلات الحياتية حيث ان المساعدة ترتبط بالصحة والسعادة النفسية لذا فهي تعتمد على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأطفال وقد تمثل جوهر اسلوب المساعدة مشاركة وجدانية اوالإمداد بالمعارف والمعلومات او السلوكيات والأفعال التي يقوم بها الطفل بهدف مساعدة الآخرين في مواقف الأزمات (حسين , 2014: 3) .

. ويرى (العتوم, 2010) ان احساس الطفل بوعيه الذاتي بعواطفه يبدأ في السنة الثانية من عمره ,لان الطفل في هذه المرحلة اكثر قدرة من الناحية الجسمية بعد ان تعلم كيف يسيطر على وظائف جسمه من اخراج ونحوه, وتزداد مهاراته في تناول الاشياء والحركة والاستكشاف, كل هذه العوامل تسهم في احساس الطفل باستقلاله وبوعيه بذاته وبكفاءته واقتداره .(العتوم, 2010: 211) .كما وان وجود الانسان لا يمكن إن يتحقق بمعزل عن الآخرين, كما ان استمرارية وجوده تكون شبه مستحيلة دون تفاعله معهم في أنشطة الحياة المختلفة, وغالباً ما يؤدي هذا التفاعل الى ظهور أنماط متعددة من العلاقات الاجتماعية. (الجاف ,1992: 16)

وترى الباحثتان ان اسلوب المساعدة يعتبر من القيم المهمة في حياتنا اليومية ,فنحن نعيش في مجتمع يحتاج بعضنا للبعض الاخر ,فلا تستقيم حياة اطفالنا مالم يكن هناك مساعدة بينهم وبين افراد المجتمع الواحد ولايستطيع الطفل ان يجد هذه القيمة عند الافراد في اي وقت يشاء , فلابد ان يتربى عيها الاطفال منذ السنوات الاولى من حياتهم والتي بلاشك تعد من الفترات الذهبية التي يتعلم فيها اسلوب المساعدة وتترسخ شخصيته .

وتتمثل مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي :. هل توجد علاقة بين الوعي الذاتي بالعواطف واسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض ؟

أهمية البحث (Research Importance)

تنبع اهمية البحث الحالي من الحاجة الى دراسة تتناول الوعي الذاتي بالعواطف ,كأحد المكونات الاساسية في شخصية الطفل , واندماجه مع الاطفال الاخرين, وقد استاثرت الطفولة باهتمامات الشعوب والامم قاطبة ,وحظيت باهتمام كل الرسالات السماوية والتشريعات الكونية والتأملات الفلسفية والابداعات العلمية ,واكد جميع الباحثين والعلماء امثال (فرويد, وبياجيه , وماسلو وغيرهم ..) على ان مرحلة الطفولة المبكرة من اخطر المراحل في التكوين والتشكيل ,واكثرها حسما في تحديد ابعاد النمو وبناء الشخصية ,وتكوين انماط السلوك والعادات والميول والرغبات ,وانها حقا مرحلة خصبة تتبرعم وتتفتح فيها معظم قدرات الطفل العقلية واستعدادته الجسمية والحركية ونموه اللغوي, وتنضج انفعالاته النفسية وصلاته الاجتماعية و مهاراته الحسية . (مردان واخرون, 2004: 7).وقد اشار (بستالوزي (1746- 1827) الى اهمية تربية الاطفال تربية خلقية انسانية وذلك بتوفير مايحتاجونه من عطف وحب من خلال النشاطات الخلقية والذاتية , اما فروبل فقد ركز على دور اللعب في توسيع دائرة علاقات الاطفال واتاحة الفرصة لهم لأندماجهم مع اقرانهم وأتاحة الفرصة لهم للتعبير عن ذواتهم . (هرمز وابراهيم , 1988: 17) .

ويرى (جولمان) ان انفعال الوعي الذاتي بالعواطف وهو احد مكونات الذكاء العاطفي يتكون في مرحلة الطفولة المبكرة ,ويستمر بالتكوين طوال فترة الدراسة ,كما ان قدرات الطفل بالوعي بعواطفه التي يكتسبها في حياته ترتكز على ما تشكل في هذه السنوات المبكرة ,وسواء كان الطفل يحمل بداخله هذه القدرات ام لا فأن بداية حياته التعليمية منذ اليوم الاول في الروضة , انما تعتمد على ما تطبع به من الابوين في مرحلة ماقبل الحضانة ذلك القدر من الرعاية الذي يرقى الى مرحلة بداية الوعي العاطفي لديه. (جولمان,1990: 270-272).

واشار (العتوم, 2010) الى ان احساس الطفل بوعيه الذاتي بعواطفه يبدأ في السنة الثانية من عمره ,لان الطفل في هذه المرحلة اكثر قدرة من الناحية الجسمية بعد ان تعلم كيف يسيطر على وظائف جسمه من اخراج ونحوه, وتزداد مهاراته في تناول الاشياء والحركة والاستكشاف, كل هذه العوامل تسهم في احساس الطفل باستقلاله وبوعيه بذاته وبكفاءته واقتداره . (العتوم, 2010: 211) .

ووفقا لتوصيات مؤتمر(التربية الوجدانية للطفل) المنعقد في القاهرة سنة 2007 المتمثلة بضرورة الاهتمام بالمؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية , التي تؤثر في التربية الوجدانية للطفل ,وايضا اكدت على ضرورة دراسة التربية الوجدانية للطفل وكيفية الارتقاء بها من اجل تربية جيل جديد قوي الارادة وصادق الوجدان . (الهوارنة , 2007: 331) .

وترى الباحثتان ان الطفل يحتاج في سن مبكرة الى تعلم مفردات دالة على المشاعر المختلفة ,وكذلك اسباب هذه المشاعر والبدائل المختلفة في التصرف لكي يتيح للطفل الفرصة لتمثيل عواطفه واستخدامها الاستخدام الانسب . ويرى (العتوم, 2010) ان احساس الطفل بوعيه الذاتي بعواطفه يبدأ في السنة الثانية من عمره ,لان الطفل في هذه المرحلة اكثر قدرة من الناحية الجسمية بعد ان تعلم كيف يسيطر على وظائف جسمه من اخراج ونحوه, وتزداد مهاراته في تناول الاشياء والحركة والاستكشاف, كل هذه العوامل تسهم في احساس الطفل باستقلاله وبوعيه بذاته وبكفاءته واقتداره .(العتوم, 2010: 211) .

ووفقا لتوصيات مؤتمر(التربية الوجدانية للطفل) المنعقد في القاهرة سنة 2007 المتمثلة بضرورة الاهتمام بالمؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية , التي تؤثر في التربية الوجدانية للطفل ,وايضا اكدت على

ضرورة دراسة التربية الوجدانية للطفل وكيفية الارتقاء بها من اجل تربية جيل جديد قوي الارادة وصادق الوجدان . (الهوارنة , 2007: 331) ، وقد بينت دراسة (Elias&weissber2000) ,ان للوعي الذاتي بالعواطف والاندماج مع الاخرين علاقة بظهور المشكلات السلوكية عند الاطفال وله دورا بالغ التأثير في التطور الاجتماعية والنفسي للاطفال ,و ان الوعي الذاتي بالعواطف على درجة بالغة الاهمية للاطفال من اجل النجاح في الحياة والمحافظة على العلاقات الصحية مع العائلة والرفاق ,فاذا لم يكن الاطفال واعين ومدركين بعواطفهم فسوف يجدون صعوبة في صنع قرارات منطقية والاندماج مع الاخرين بايجابية, ولكن عندما يتعلم الاطفال كيف يصنفون مشاعرهم ويندمجون مع الاخرين فهم عندئذ يمتلكون فرصة للاستجابة للمواقف الاجتماعية لمساعدة الاخرين وبطرق صحية ,ومسؤولية ومنطقية ويتجنبون القرارات التي تفرز نتائج غير صحية (Elias&weissber2000:45) .

اذ تعكس انفعالات الوعي الذاتي بالعواطف, تقييم الطفل لذاته من حيث علاقتها بالمعايير الاجتماعية فهي ليست ردود فعل بسيطة بل ترتبط بسلوكه الاخلاقي وباعتقادات الاخرين نحوه ,وعندما يتطور الوعي الذاتي بالعواطف لدى الطفل بشكل جيد يصبح حساسا بشكل متزايد للاطراء والثناء واللوم , ونتيجة لذلك يختبر الاطفال انفعالات الوعي الذاتي بالعواطف , وفي عمر 3 سنوات , حيث ترتبط انفعالات الوعي الذاتي بالعواطف بشكل واضح بالتقييم الذاتي ,حيث ان الاطفال في مرحلة الروضة لايصفون انفعالات الوعي الذاتي بدقة فهم يختبرونها الى حد ما تحت ظروف مختلفة مقارنة بالراشدين(lewis 1993 :100) .

ويعد الوعي الذاتي بالعواطف , شرط لتحقيق الكفاءة الاجتماعية والعاطفية وهي القدرة على فهم الطفل للجوانب الاجتماعية والعاطفية في حياته ,والتصرف فيها للتعبير عنها على نحو يمكنه من الادارة الناجحة لمهامه الحياتية ,كالتعلم وتكوين علاقات وحل المشكلات اليومية والتكيف مع مطالب النمو المعقدة ,وهي تضم الوعي بالذات وضبط الاندفاعية والعمل المشترك ورعاية الذات والاخرين والتعلم الاجتماعي. (حسين , 2007: 229).

وقد اقترح جولمان (Goleman 1996) منهاجا لتنمية الوعي الذاتي بالعواطف يمكن للمربين ان يستخدموه في مدارسهم ,حيث تضمن هذا المنهاج تقنيات الوعي الذاتي التي تشتمل على عمليات مراقبة الذات ,وادراك العلاقة بين الانفعالات والسلوك واتخاذ القرارات التي تتطلب التركيز على ادارة الانفعالات, والتعامل مع حالات الاجهاد او الضغط والتقمص العاطفي الذي يمكن تعليمه للاطفال من خلال النمذجة اي تقديم نماذج سلوكية معينة لتقليدها ولعب الدور او مايسمى بالمعالجة القرائية ,اي تعديل سلوك الاطفال عن طريق قراءة سير شخصيات معينة (ابوغزال ,2011: 286) .

ويؤكد (شابيرو) على ان تعليم الاطفال فهم انفعالاتهم وعواطفهم سوف يؤثر في العديد من اتجاهات نموهم ,ونجاحهم في الحياة وفي المقابل قد يجعلهم فرصة للتأثير بصراعات الاخرين (عبد الله ,2014: 1055) .

ويشير(السيد وعبد القادر , 2006) ,الى ان الاطفال المتميزون ,غالبا ما يكون لديهم وعي ذاتي بعواطفهم وتكون قناعاتهم قوية وثقتهم بانفسهم عالية ,اذا ما تولد لديهم الاعتقاد بان جميع المشكلات يمكن تجاوزها والتغلب عليها ومجابهتها والتدرج الواعي في تحليلها للمواقف وتحديها, والعمل على مراقبة الذات بشكل مستمر والانتباه الاني لجميع التصرفات وتسجيل ملاحظات ردود فعل الاخرين عنها, بينما قد لايتولد هذا الوعي الذاتي بالعواطف لدى الاطفال الاقل وعيا وتمايزا موازنة مع الاطفال الاقل وعيا وتمايزا موازنة مع الاشخاص الاكثر وعيا بذواتهم. (السيد وعبد القادر , 2006: 8)

وتعتبر عاطفة الوعي الذاتي بالعواطف المصدر الاساسي لاكثر خبرات الطفل الانفعالية ,كما ان اقوى دوافع السلوك تصدر عنه فهي التي تحدد ما يقوم به الطفل من اعمال, تتفق واعتباره لذاته وتتسع عاطفة الوعي الذاتي بالعواطف ,بحيث تتعدى الذات الى كل مايتصل بها ويشمل ذلك المنزل الذي يسكن فيه الطفل وافراد اسرته . (موسى , ب,ت : 245) .

اما (ماكدوجل 1908) فقد بذل جهدا في بيان المنابع الغريزية الممكنة لعواطف الحياة الراشدة واوضاعها واعطى اهمية كبرى في ضبط النفس والاخلاق , وهذه العاطفة مبينة بصورة رئيسة على غريزتي اثبات الذات والخضوع . (الخفاف ,2014: 24-25). وفي هذا الصدد يرى (ماكدوجل)ان الوعي الذاتي بالعواطف هو المنظم الاساسي للسلوك وهو القائد العام لبقية النزعات , وتتسع عاطفة الوعي الذاتي بالعواطف لتشمل كل مايتعدى الذات اي تشمل الاسرة التي يسكن معها الطفل والاقران الذين يتعامل معهم في حياته . (موسى , ب , ت : 245) . وقد أشارت (بهادر)إلى أهمية تدريب الطفل على المشاركة الوجدانية وذلك, من خلال مشاركته بحضور حفلات الميلاد وتبادل الهدايا وزيارة الآخرين . (بهادر,1994: 9). اذ تساهم الام في تكوين نوعيه الخبرة الانفعالية التي يظهرها طفلها اذ تعزز الطفل على التعبير عن الانفعالات الايجابية كالسعادة, حيث يرى (ابو غزال ,2011) , الدور الاول في تكوين الخبرة الانفعالية , والتعبير عن الانفعالات الايجابية , تولد في الاسرة التي لها دور كبير في تدريب الاطفال على ضبط انفعالاتهم . (ابو غزال ,2011: 79)

كما وان اسلوب المساعدة يعد مصدر هام من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الطفل ويؤثر حجم المساعدة ومستوى الرضا في كيفية إدراك الطفل لحل مشاكله وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه المشكلات

فكلما تقدم الطفل بالعمر كان بحاجة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين والذي يدعم حياته بالحب والتقدير والانتماء ويزيد من قوته لمواجهة المشكلات الحياتية حيث ان المساعدة ترتبط بالصحة والسعادة النفسية لذا فهي تعتمد على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأطفال وقد تمثل جوهر اسلوب المساعدة مشاركة وجدانية اوالإمداد بالمعارف والمعلومات او السلوكيات والأفعال التي يقوم بها الطفل بهدف مساعدة الآخرين في مواقف الأزمات (حسين , 2014: 3) .

واشارت نتائج دراسة (رزق , 2002) , عن وجود علاقة بين اسلوب المساعدة و القلق الاجتماعي, على ان تاثير القلق الاجتماعي يحد من توجيه سلوك المساعدة تجاه الاخرين فقد كان الترابط سلبيا بين التوجيه للمساعدة والقلق الاجتماعي (رزق , 2002: 2-5) . ويرى (BOWLBY1980) ان المساعدة تزيد من قدرة الطفل على المقاومة والتغلب على الاحباطات وتجعله اكثر قدره على حل مشكلاته بنفسه . (BOWLBY,1980:318)

واكدت نتائج دراسة (Cutrona & Russell,1990) ان المساعدة الاجتماعية تخفف من وقع الضغوط النفسية التي تقوي تقدير الذات لدى الطفل وتخفف ايضا من اعراض القلق والاكتئاب لديه ,وتؤثر على صحته النفسية والجسمية ,وتزيد من شعوره بالرضا عن ذاته وحياته وتزيد من الجوانب الايجابية مما يحسن صحته النفسيه ويحقق له التوافق الشخصي والاجتماعي وتزيد من ارتباطه بالاشخاص المحيطين به سواء كان في الاسرة او في مجتمع خارج الاسرة . (دياب , 2005 : 59) كما اكد (مارتن هوفمان martin Hoffman) ان ما يدفع الاطفال لمساعدة غيرهم هو جذور الاخلاق في التعاطف والتفهم لديهم .(حسين ,2007: 25) .

ومن خلال اطلاع الباحثتان على الادبيات والدراسات تبين لهن ان تعلم الوعي الذاتي بالعواطف, يبدأ منذ لحظات الحياة الاولى ويستمر طوال مرحلة الطفولة, فكل الافعال الصغيرة المتبادلة بين الابوين والطفل لها محتوى عاطفي ضمني, ومع تكرار هذا المحتوى على مر السنين يتكون لدى الاطفال اساس رؤيتهم وقدرتهم العاطفية, فالطفلة الصغيرة التي تجد ان لعبة اللغز غير محبطة تسال امها المشغولة مساعدتها فتتلقى رسالة ما ,فاذا اجابت الام بسرور واضح او اذا اجابتها اجابة جافة مثل لاتضايقني انا مشغولة بعمل مهم . فان هذه الرسائل من خلال المواجهات النمطية بين الطفلة والوالدين سوف تصوغ التوقعات العاطفية فيما بعد , بالنسبة لعلاقتها ورؤاها التي ستشكل الصفة الغالبة لأدائها في شتى مجالات الحياة سواء كانت نحو الافضل او نحو الاسو , وان الطفل الذي لا يستطيع تركيز انتباهه ويتسم بالتشكيك اكثر مما يتسم بالثقة, ان مثل هذا الطفل ليست لديه فرصه على الاطلاق في ان يكون له نصيب او يتطلع ان يكون له حظ في فرص الحياة المتعددة .

وعليه تتجلى أهمية البحث الحالي بالاتي:-

1- تناول البحث الحالي فئة مهمة في المجال التربوي والتعليمي والتي هي اطفال الروضة بعمر (5- 6 سنوات) حيث تعد مرحلة مهمة في تكوين شخصية الطفل وادراكه المعرفي والعاطفي والاجتماعي .

2- تأتي أهمية هذه الدراسة من اهمية رياض الاطفال , حيث تسهم هذه الدراسة في تحسين السياسات التربوية في مرحلة الروضة ,بما ينعكس ايجابيا على الاطفال ,ويساعدهم في نمو شخصياتهم حيث يؤثر ذلك في العملية التعليمية والتربوية ككل .

3 – اهمية دراسة العلاقة بين متغيرات البحث (الوعي الذاتي بالعواطف , واسلوب المساعدة) , حيث تمثل متغيرات مهمة جدا وضرورية لتنميتها في مرحلة الروضة .

4 - دراسة في هذا المجال تناولت الوعي الذاتي بالعواطف اذا ليس هناك دراسة بحسب علم الباحثتان , تناولت الوعي الذاتي بالعواطف وعلاقته باسلوب المساعدة , معا . وبذلك يعد البحث الحالي إضافة نوعية في مجال المعرفة العلمية والتربوية .

5 - يعد مرجعا يفيد الباحثين ، بما يوفره لهم من أداة لقياس الوعي الذاتي بالعواطف واسلوب المساعدة ، وبذلك يشكل خطوة تسهم في تسهيل اجراء أبحاث لاحقة في المؤسسات التربوية والتعليمية

6 - يعزز الاتجاهات الإيجابية لدى معلمات الرياض كونهن المسؤولات عن العملية التربوية والتعليمية بشان اهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية .

أهداف البحث (The Research Aims): يهدف البحث الحالي الى

1.قياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض .(عينة البحث من الذكور والاناث)

2.قياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض .(عينة البحث من الذكور والاناث)

حدود البحث (The Research Limits)

يتحدد البحث الحالي بمايأتي :.

اولاً :اطفال الرياض من (الذكور والاناث) بعمر(5-6) سنوات التمهيدي والملتحقين برياض الاطفال الحكومية للعام الدراسي(2015- 2016)

ثانياً :المديريات العامة لتربية الكرخ (الاولى -الثانية –الثالثة) . والمديريات العامة لتربية الرصافة(الاولى - الثانية – الثالثة) .

تحديد المصطلحات (Terms Limitations)

اولاً : **الوعي الذاتي بالعواطف** : عرفه كل من :
1. بام وسكوت (2000) : وهو ان يكون لدى الطفل تصورا واضحا لشخصيته ، بما في ذلك نقاط القوة والضعف والمعتقدات والدوافع والمشاعر. وهو الذي يساعده على فهم الاخرين والتعرف على الكيفية التي ينظرون بها اليه ولردود افعاله ومواقفه. . (بام وسكوت, 2000: 67) .
2. فريد (2003) : وعي الطفل بنفسه و الاخرين و القدرة على الاحتفاظ بعلاقات مُرضية معهم (فريد , 2003 :93) .
3. الديدي (2005) : قدرة الطفل في التعرف على دلالة انفعالاته و تحديدها و فهمها جيدا و تنظيمها واستثمارها في فهم مشاعره ومشاعر الاخرين و تحقيق نجاح في الاتصال مع الاخرين و تنظيم العلاقات الشخصية المتبادلة. (الديدي , 2005 : 7) .
4. علي (2009) : هو معرفة الطفل لذاته (قابلياته ومؤهلاته وحاجاته وميوله وانفعالاته وهو اساس الثقة بالنفس ومن اهم اسباب بناء الذكاء العاطفي . (علي ,2009: 19).
5. الجبوري (2014) : وعي الفرد بمشاعره و انفعالاته و عواطفه وقت حدوثها و قدرته على التعبير عن مشاعره الداخلية بعبارات وجدانية ايجابية مما يجعله اكثر كفاءة في ادارة شخصيته و يزيد من فاعليته و صواب قراراته. (الجبوري , 2014: 36) .
التعريف النظري للوعي الذاتي بالعواطف:اعتمدت الباحثتان على تعريف (Golman) والتي عرف فيها الوعي الذاتي بالعواطف بأنها:
(معرفة الفرد لانفعالاته ومدى تأثيرها على ادائه , وادراكه للصلة بين ما يشعر به هو وما يشعر به الاخرون).
التعريف الاجرائي للوعي الذاتي بالعواطف: هو الدرجة التي يحصل عليها الاطفال من خلال اجابتهم على فقرات مقياس الوعي الذاتي بالعواطف المعَد من قبل الباحثتان .

ثانيا : اسلوب المساعدة Helping behavior : عرفه كل من
1.هومانز(1961) : بانه افعال الاطفال الطوعية الاختيارية المدفوعة بالفوائد المتوقعة.(زايتلن,1989 :148)
2. Wispe (1972) : شكل من اشكال السلوك الاجتماعي الايجابي الذي له نتائج اجتماعية ايجابية تسهم في خير شخص اخر ومصلحته (Wispe,1972,P.3) .
3. Shigetomi (1981) : بانه السلوك الذي يميل لمنفعة الاشخاص وبكلف عالية واحتمالية منخفضة لمكافآت مادية او اجتماعية مقابل الفعل.(الهنداوي,1996: 41).
4. Penord (1983) :هو تقديم المساعدة للغير بهدف واضح في الذهن .(Penord,1983,P.470) .
5.تعريف الجاف(1992) : تقديم العون او الدعم للاخرين في موقف معين ولغاية محددة (الجاف,1992: 42).
التعريف النظري لأسلوب المساعدة اعتمدت الباحثتان التعريف النظري لمفهوم اسلوب المساعدة وفق نظرية العالم البرت باندورا (Albert Bandura) والذي يعرفهُ بأنهُ: (سلوك متعلم ناتج من خلال ملاحظة الفرد لسلوك الاخرين , والاقتداء بهم من خلال العلاقات المتبادلة والتفاعل القائم بينهم , وهو يعتمد بشكل كبير على اسلوب التعزيز للسلوك المقلد).
التعريف الاجرائي لأسلوب المساعدة:. هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل بعد اجابته على فقرات مقياس اسلوب المساعدة المعَد من قبل الباحثتان .

ثالثا: رياض الأطفال: عرفته وزارة التربية (1994) : مرحلة تكون ما قبل المرحلة الإبتدائية، ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره أو سيكملها في نهاية السنة الميلادية، ولا تتجاوز السنة السادسة من العمر وتنقسم إلى مرحلتين (الروضة والتمهيدي)، وتسعى إلى تمكين الأطفال من النمو السليم، وتطوير شخصياتهم في الجوانب الجسمية والعقلية وفقاً لحاجتهم، وخصائص مجتمعهم ليكونوا في ذلك أساساً صالحاً لتنشئتهم تنشئة سليمة، والتحاقهم بمرحلة التعليم الإلزامي (وزارة التربية،1994:425).

الفصل الثاني (اطار نظري ودراسات سابقة)

اولاً :. مفهوم الوعي الذاتي بالعواطف

الوعي الذاتي بالعواطف , هو نزعة مزاجية مركبة مكتسبة تتكون من مجموعة من الانفعالات ,ترتبط كلها بفكرة موضوع معين , (صالح ,1966: 338), اذ ان معرفة عواطف الطفل ,تؤثر في ادائه من خلال معرفة جوانب القوة والضعف لديه والاحساس القوي بقيمة الذات وقدراتها, ويعني إدراك الطفل للانفعالات التي يشعر بهامع معرفة الأسباب التي أدت إليها.ويتضمن الوعي الذات بالعواطف : الأمانة مع الذات؛معرفة المضامين السلبية والمضامين الإيجابية لما يشعر به الطفل ,وان الجانب العاطفي مهم ومؤثر في شخصية الطفل ,وتتأثر قدرته في مواجهة المشكلات من خلاله .(علوان،2009 :37)
ويرى العالمان(مايروسالوفي), ان الوعي الذاتي بالعواطف يشمل : التعبير عن الانفعالات , والتعاطف ,والحكم على مشاعر الاخرين ,واعادة الخبرة بهذه المشاعر, (حسونة وابو ناشي , 2006: 50), وان الوعي

الذاتي بالعواطف يتضمن القدرة على ادراك الانفعالات , وتمثل المشاعر المرتبطة بها وفهم المعلومات المتعلقة فهذه الانفعالات , والتفاعل معها واستخدامها ومعالجتها (رزق الله , 2006: 34) .
كما اشار العالمان (مايروسالوفي), ان كل طفل يولد مع بعض القدرة للحساسية الانفعالية والقدرة على التعلم العاطفي والوعي الذاتي بالعواطف ,لان امكانياته الفطرية يمكن ان تتغير او تصاب بالضرر وان هذه القدرة اما تتطور نحو الافضل او تتضرر بخبرات الحياة السيئة وخاصة من المواقف العاطفية التي يتلقاها الطفل في البيئة المحيطة به كالوالدين والمعلمات في الروضة او الاقران , وقد يبدأ الطفل بمستوى عال من الوعي الذاتي بالعواطف الفطري ,لكنه قد يتعلم عادات انفعالية غير سليمة لانه ينشأ في بيئة سيئة ,مثل هذا الطفل ينخفض وعيه الذاتي بالعواطف وان الاطفال المهملون عاطفيا يكون مستوى وعيهم العاطفي منخفض مقاربة بأقرانهم الذين يعيشون في بيئة جيدة . (علي , 2009: 68-69)
واستخدم سالوفي ومايرز Salovey & Mayeres مصطلح ما وراء المزاج Metamood ليشير الى تأمل الانسان في انفعالاته مما يمكنه من ادارتها (جولمان،1995 :73) .
يكتسب الطفل الوعي الذاتي بالعواطف من الاوامر والنواهي التي يتعرض لها الطفل , في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ,ففكرة الطفل عن نفسه ,وليده التفاعلات المستمرة القائمة بينه وبين بيئته, ومن الاحتكاك العملي بالاشياء والاشخاص يساعد الطفل على تقدير نفسه لنفسه بالنسبة لغيره التقدير الصحيح , ويعتبر الوعي الذاتي بالعواطف المصدر الاساسي لاكثر خبرات الطفل الانفعالية ,و ان أقوى دوافع السلوك تصدر عنها ,فهي التي تحدد مايقوم به الطفل من اعمال تتفق ووعيه العاطفي , وينظر ماكدوجل الى الوعي الذاتي بالعواطف على انها المنظم الاساسي للسلوك او القائد العام لبقية النزعات ,ويتسع الوعي الذاتي بالعواطف بحيث يتعدى الذات الى كل ما يتصل بها اذ يشمل ذلك المنزل الذي يعيش فيه والكتب التي يقرأها .(موسى , 2008 :245) .
واشار (موسى , 2008) الى ان الوعي الذاتي بالعواطف يتكون من الأتي :
1 – التكرار : يتكون الوعي الذاتي بالعواطف نتيجة تكرار اتصال الطفل بموضوع عاطفته , في مواقف مختلفة يثير فيه هذا الاتصال انفعالات مختلفة , فأذا كانت هذه الانفعالات سارة تكونت عاطفة الحب ,اما اذا كانت غير سارة تكونت عاطفة الكراهية ,فحب الطفل لأمه ينشأ من تكرار مواقف معينة ,يشعر فيها الطفل بالحنان والحب والسرور ,وكره الطفل لأبيه مثلا ينشأ من مواقف متكررة يشعر فيها الطفل ازاء ابيه بالخوف والغضب والحرمان والقسوة . حيث يرى (موسى ,2008) ان الطفل كائن اجتماعي يعيش في بيئه معينة ,وعليه ان يتكيف مع هذه البيئة والبيئة لاتزال فرد من افرادها يعبر عن عواطفه الفطرية بالطريقة التي يحبها بل لابد وان يعبر عنها بطريقة تتلاءم مع نظم وعادات هذه البيئة واغراضها وتقاليدها تنظيما خاصا فيتكون الوعي الذاتي بالعواطف وتصبح دوافع مكتسبة شعورية .(موسى 2008: 241-242) .
وترى الباحثتان ان تكرار اقتران العواطف ونوعيتها والظروف المصاحبة لها ,والزمن الكافي لأمكانية تكرارها ,هذه العوامل هي التي تحقق الوعي الذاتي بالعواطف عند الطفل .
والعاطفة اذن هي صفة مزاجية مركبة مكتسبة تتكون من مجموعة منظمة من الانفعالات , ترتبط كلها بفكرة موضوع معين , وغالبا مايكون هذا الارتباط لاشعوريا اي ان هذا الارتباط لم يحدث بطريقة عقلية منطقية منظمة في تنظيم العلاقات بينها بل بالاحرى بطريقة غير منطقية لانه حدث اثناء خبرة الطفل في حياته التي غالبا ما يسيطر عليها التصاحب والاتفاق , كل هذه العوامل قليلا ماينتبه اليها الطفل الذي يمتلك وعيا ذاتيا بعواطفه .(صالح , 1966: 338) .
2 – الايحاء : هو التأثير في الطفل بشكل غير مباشرمن خلال اختلاط الطفل وتشبعه باراء وافكار اسرته ومن حوله من دون قصد منه, كأتجاهات الاسرة نحو الدين والوطن ,والنظام الاجتماعي وهذا يعتبر البذرة الاولى التي يقوم عليها تكوين الوعي الذاتي بالعواطف لدى الاطفال , لذا يجب على الاسرة والروضة الاهتمام بهذه المرحلة العمرية التي لها دور كبير في غرس القيم الاجتماعية الصحيحة ونبذ كل ما هو محضور (المياحي , 2010: 103) .
3 – الاقتران : يظهرعند الطفل من خلال تكوين ارتباط عاطفي تجاه الاخرين , يكون ذات صلة بموضوع اخر سبق ان تكونت لدى هذا الشخص عاطفة مماثلة نحوه, فمثلا يفقد الطفل والده الذي يحبه ويحترمه فأذا رأى رجلا يشترك مع والده في صفات معينة, فقد يثير فيه ذلك عاطفة الحب والاحترام نحو ذلك الرجل ,وكذلك بالنسبة للبغض حيث يتكون عند الطفل عند اقتران مشاعر غير مرغوب فيها تجاه شخص , فتتكون عنده عاطفة الكره تجاه ذلك الشخص . (هاشم ,2005: 128).

نظريات تناولت الوعي الذاتي بالعواطف : ذكرت الباحثتان النظرية المتبناة في بحثهن فقط

أولاً - نظرية دانيل جولمان Danial Goleman 1995

اعتمد جولمان في بناء نظريته على الابحاث والدراسات الطبية التي اجريت على الدماغ البشري ليخرج باكتشافات عن تأثير الانفعال بالدماغ البشري، وكيف تكشف تراكيب الدماغ المتداخلة في لحظات الانفعال الكثير من الحقائق فقد توصل الى ان الوعي الذاتي بالعواطف يتطلب نشاطا خاصا من القشرة المخية وخاصة في مناطق اللغة ، بحيث يمكن تحديد وتسمية الانفعالات المستثارة ، اذ ان الطبقات الرئيسة للمخ الانفعالي ملتفة

حول جذع الدماغ تشبه عمامة صغيرة بأسفلها تجويف يستقر فيه جذع الدماغ، اطلق عليه الجهاز الحافيLimbicsystem وهو الذي يتحكم في الانسان في حالة الاستثارة الانفعالية . (روبنز وسكوت، 1998: 46).

في حين يرى Golman ان الوعي الذاتي بالعواطف يتطلب من القشرة المخية الجديدة TheNeocoetex,ان تبقى في حالة نشاط وخاصة في مناطق اللغة بحيث يمكن تحديد وتسمية العواطف المستثارة .(روبنز وسكوت ,1998: 43) . وتؤدي ميكانيزمات الجهاز العصبي وتفاعلاته دورا مهما في تشكي الوعي الذاتي بالعواطف ,وكما كان الجهاز العصبي قويا متطورا سلك الاطفال سلوكا ,يشير الى انهم يتمتعون بمميزات جديدة من جميع الوجوه التربوية والنفسية . (الحكمي, 2004: 181) .

واوضح جولمان ان كل الانفعالات هي في جوهرها دوافع لأفعالنا وهي الخطط الفورية للتعامل مع الحياة التي غرسها التطور في كياننا الانساني فهناك العديد من الحالات الفسيولوجية للانفعالات التي تجهز الجسم بمختلف انواع الاستجابات، ففي حالة الغضب يتدفق الدم الى اليدين ليجعلهما قادرتين بصورة اسهل على ضرب الاخرين ، وتسارع ضربات القلب وتزداد نسبة افراز الهرمونات مثل الادرينالين فتتضاعف طاقة الطفل للقيام بالأعمال العنيفة، وفي حالة الخوف يندفع الدم الى اكبر العضلات حجما مثل عضلات الساقين فيسهل الهرب وهكذا بالنسبة لبقية الانفعالات، واعتبر كولمان Goleman ان الارث الجسمي يهب كل طفل سلسلة من الخصائص الانفعالية التي تحدد طباعه غير ان مجموعة دوائر المخ مرنة بصورة غير اعتيادية فتتاثر بظروف البيئة. (Dvlwiez & Higgs, 2000, p: 87).

وعد جولمان ادارة الانفعالات والعلاقات الانسانية والتواصل اساس الوعي الذاتي بالعواطف, والنجاح في حياة الطفل ، فهي كفاءات ومهارات قابلة للتطوير وبذلك عدها مهارات ضرورية لتكامل فريق العمل، فالطفل القادر على ضبط انفعالاته والسيطرة على مجريات حياته ومواجهة ما يقابله من مشاكل وتحديات يكون متفائلا ومحققا لأهدافه وقادرا على الاستدلال المنطقي والتميز بين الافكار السليمة وغير السليمة ويكون تفكيره متأملا يظهر فيه وعي تام بخطوات التفكير التي توصل الى القرارات الصحيحة (المخزومي، 2004: 79).

وقد وضع "جولمان" نموذجاً للذكاء العاطفي في عام 1998 يتضمن خمسة أبعاد رئيسية هي: الوعي بالذات، التحفيز(الدافعية)، التعاطف(التقمص العاطفي)، المهارات الاجتماعية، وكانت توصف الأبعاد الثلاثة الأولى بأنها كفاءات شخصية، والبعدين الآخرين كفاءات اجتماعية، وشملت تلك الأبعاد الخمسة خمساً وعشرين كفاءة . وبإجراء دراسات لاحقة وتحليلات إحصائية على تلك الأبعاد والكفاءات تم اختصار الأبعاد الخمسة إلى أربعة أبعاد تشمل :. (عبد الفتاح،2007: 27-30) .

1- الوعي بالذات :Self-Awareness: ويتضمن هذا القسم معرفة الفرد لحالته المزاجية . بحيث يكون لدية ثراء في حياته الانفعالية و رؤية واضحة لانفعالاته، والوعي بالذات عنصر مؤثر في مشاعرنا؛ حيث إن الفرد الغاضب عندما يدرك أن ما يشعر به هو الغضب، فهذا يتيح له فرصة كبيرة من الحرية ليختار عدم إطاعة هذا الشعور، والتخلص من قبضة هذا الغضب .

2- ادارة الانفعالات:**Managing-Emotions:** و يعني هذا القسم قدرة الفرد على تحمل الانفعالات العاصفة وألا يكون عبدا لها، أي : يشعر بأنه سيد نفسه . وهذا يمثل دالة على الكفاءة في تناول امور الحياة (تنظيم الذات) .

3- دافعية الذات (حفز الذات**Self-Motivation):** بمعنى أن الذكاء الانفعالي يؤثر بقوة وعمق في كافة القدرات الأخرى إيجابا أو سلبا؛ لأن حالة الفرد الانفعالية تؤثر على قدراته العقلية وأدائه بشكل عام. 4- التعاطف أو التفهم العطوف: Empathy: ويقصد به معرفة وإدراك مشاعر الغير مما يؤدي إلى التناعم الوجداني مع الآخرين .

5-المهارات الاجتماعية:Social-Skills:ويقصد بها التعامل الجيد والفعال مع الآخرين بناء على فهم ومعرفة مشاعرهم. (جولمان، 2000: 75).

الدراسات السابقة : لاتوجد دراسات سابقة تناولت هذا المتغير (على حد علم الباحثتان)

ثانيا : مفهوم اسلوب المساعدة

أشار القرأن الكريم الى اسلوب المساعدة عن طريق الاحاديث النبوية الشريفة ,كما واشار القرأن الكريم الى اسلوب المساعدة بين المسلمين فقال الله عز جلاله (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) (المائدة , الاية 3) . والمتأمل لهذه الاية الكريمة يرى انها اعتبرت الانسان محور الرسالة الاسلامية والطفل نقطة البدء التي تحتاج الى العناية والتدريب على اسلوب المساعدة , لذا فأن اسلوب المساعدة عد من القيم الاخلاقية المهمة التي يجب ان يمتلكها الطفل وهي القاعدة الاساسية لتفاعله مع الاطفال الاخرين وبالتالي تقود الى احداث التماسك الاجتماعي , (عمر ,1988: 174) . ويرى علي (1977) ان اسلوب المساعدة له معايير عديدة لها تأثير في تعليم الطفل كل الثقافات ومن تلك المعايير تختصر الباحثتان الاتي :.

1.معيار التبادلية: يشير إلى التوقعات التي لدى الاطفال عن ضرورة مساعدة من يساعدهم وإلحاق الضرر بمن يلحق بهم الضرر.
2.معيار المسئولية الاجتماعية: يقرر الطفل انه يجب عليه أن يساعد الأفراد الذين يعتمدون عليه.
3.معيار المساواة: يتضمن ضرورة مكافأة الاطفال على جهودهم وأن لا يتضرروا إلا إذا بررت أفعالهم ذلك، ويستند هذا المعيار الاعتقاد الشائع الذي أسماه ليرنر فرضية العالم العادل.
ولا تعني الإشارة إلى المعايير أن هذه المعايير تسبب السلوك أو تفسره، فهناك الكثير من المعايير التي يعيها الاطفال لكنها لا تؤثر في سلوكهم إلا تحت شروط معينة. وتكمن أهمية المعايير في أنها تمثل إطارا مرجعيا يفسر الطفل من خلالها المواقف وعلاقته بها. (علي ,1997: 20)ويمكن تصنيف اسلوب المساعدة الى :.
1.المساعدة الاسرية :. تعتبر جزء لا يتجزأ من المساعدة الاجتماعية. والمشاركة الفعالة للأسرة والبيئة عموماً لتعزيز مواجهة أحداث الحياة والتكيف معها من أجل شعور الطفل بالقيمة واحترام الذات والتخفيف من هذه الأحداث حتى لا يقع الطفل فريسة للإصابة بالامراض النفسية . (علي ,1997: 21)
2.المساعدة الاجتماعية :.
إن مفهوم المساندة الاجتماعية مفهوم أضيق بكثير من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية، حيث تعتمد المساندة الاجتماعية فى تقديرها على ادراك الاطفال لشبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الأطر التي تشمل على الاطفال الذين يثقون فيهم ويستندون على علاقتهم بهم . (السرسى، عبدالمقصود، ٢٠٠١: 2)
ولذلك تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرا من مصادر الدعم الاجتماعى الفعال الذي يحتاجه الطفل حيث يؤثر حجم المساعدة الاجتماعية، ومستوى الرضا عنها فى كيفية ادراك الطفل لضغوط الحياة المختلفة، وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه الضغوط، كما أنها تلعب دو ا رً هاماً فى إشباع الحاجة للأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة وذات أثر فى تخفيف حدة الاعراض المرضية .
وتدل على إدراك الطفل Social Support أنه يوجد عدد كاف الأشخاص في حياته يمكنه الرجوع إليهم عند الحاجة وأن يكون لدى هذا الطفل درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له (فايد,2001: 337).وقد لخص (هالونن وسانتزوك Halonen Santrock) أبعاد المساعدة الاجتماعية كما يلي:
١.المساعدة الملموسة Tangible Assistance: يمكن أن تتضمن إعطاء بعض الملاحظات لطفل في الروضة كان غائبا عن الدوام لانه مريض .
٢.المساعدة بالمعلومات Informational Support: مثل مناقشة بعض الأفكار,والمعلومات
3 .المساعدة العاطفية Emotional support: وتتضمن تشجيع الاطفال لتحسين ادائهم الصفي ومصاحبة الاطفال الاذكياء . (Halonen, & Sabtrock , 1997 :108) .

<u>النظريات التي تناولت متغير اسلوب المساعدة : ذكرت الباحثتان النظرية المتبناة في بحثهن فقط</u>

نظرية التعليم الاجتماعي Social - Learning Theory

تعزى هذه النظرية إلى العالم الأمريكي ألبرت باندورا " Albert "Bandura وتقوم على فكرة محورية أن معظم نشاطنا الانساني وسلوكنا متعلم من خلال ملاحظاتنا لغيرنا من الناس وتقليدهم والاقتداء بسلوكهم، ومن خلال أيضاً علاقاتنا المتبادلة معهم والتفاعل القائم بيننا وبينهم" (طه, 1994: 170) .
ويمثل أسلوب القدوة أو النموذج أهم الأساليب التي تطرحها هذه النظرية لتنمية سلوك تقديم المساعدة، فتفرض نظرية التعلم الاجتماعي أن قدرًا كبيرًا من التعلم يتم عن طريق مشاهدة شخص آخر يسمي القدوة أو النموذج وهو يؤدي الاستجابة المطلوبة، ثم تشجع الشخص على محاكاة الاستجابات الصادرة عن القدوة (الشامي ,1994: 48) .
وأصحاب هذه النظرية يؤكدون على ان الاطفال يستطيعون تعلم الاستجابات الجديدة من خلال ملاحظة الاخرين ,ويعدهؤلاء الاخرين من الناحية التقنية نماذج(Models) . (هولاند وسيجاوا,1986: 146) ويقوم الطفل بتقليد هذه النماذج اعتماداً على نوع التعزيز .حيث ان التعزيز سواء كان (مباشراً او غير مباشر).يدفع الطفل الى الاستمرار في السلوك (Mayers,1986,P.239) .
وإن نتائج الدراسة التي قام بها باندورا لسلوك النموذج 1973 تؤكد ذلك,حيث تظهر نتائج الدراسة ان الطفل (النموذج) الذي اثيب على تقديم المساعدة له احتمالية اكبر في ان يكون فعالاً في سلوك المقابل,وعندما يكون التعزيز سلبياً فأن النموذج سيكون اقل تأثيراً في سلوك الملاحظ (Malim&Birch,1998,P.637)
ويرى باندورا 1971 ان الاطفال يعززون من قبل الاخرين على افعالهم المساعدة وقد يكون هذا التعزيز من خلال الربت على اكتافهم اوقد يتمثل هذا التعزيز بحالة الارتياح التي يشعر بها الطفل بعد القيام بافعال حسنة,(Raven&Rubin,1983,P.316).كما ان شخصية النموذج لها دور في عملية المحاكاة فالنماذج التي تتمتع بالاحترام والقوة والدفء والجاذبية تكون اكثر ترجيحاً لأن تكون مثالاً يقتدى به من النماذج التي لاتحظى بالاهتمام والاحترام وذات شخصيات ضعيفة(Pervin,1979,P.399) ,كما ان جماعة الاقران لها دور كبير في تشكيل سلوكيات اقرانهم ,(Lindzey,1988,P.5. كما ان مشاهدة البرامج الاجتماعية الايجابية التي

يعرضـــها التلفزيـــون يمكـــن ان تحـــدث تغيـــرات اجتماعيـــة ايجابيـــة فـــي ســـلوك الاطفـــال . (Mussen&others,1980,P.325) .

دراسات سابقة تناولت اسلوب المساعدة

1 . دراسة : (البديري , 2006 / العراق)

(تقديم المساعدة وعلاقته بدرجة الصلة بين مقدم المساعدة ومستلمها) وهدفت الدراسة الى قياس درجة المساعدة بين الفرد وأسرته , قياس درجة المساعدة بين الفرد واقاربه ,قياس درجة المساعدة بين الفرد وأصدقائه , قياس درجة المساعدة بين الفرد والاشخاص الغرباء.وقد تم اختيار عينة قوامها(300)طالب وطالبة من طلاب المرحلة الرابعة للجامعة المستنصرية بالطريقة العشوائية المتعددة المراحل بواقع (148)طالباً و (152)طالبة . ومن النتائج الي وصلت اليها الدراسة : (ان طلبة الجامعة لديهم توجه أيجابي نحو مساعدة أفراد الاسرة , ان طلبة الجامعة لديهم توجه ايجابي نحو مساعدة الاقارب , ان طلبة الجامعة لديهم توجه ايجابي نحو مساعدة الاصدقاء , ان طلبة الجامعة لديهم توجه سلبي نحو مساعدة الاشخاص الغرباء.

2 .دراسة : حسنين ,2004 / فلسطين)

(الخبرات الصادمة والمساندة الاسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل). وقد هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الخبرات الصادمة والمساندة الاسرية , ومعرفة دور المساندة الاسرية في حماية الطفل كي يتمتع بصحة نفسية جيدة .وقد بنت الباحثة مقياس المساندة الاسرية وقد استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات , التكرار والنسب المئوية , تحليل التباين) . وقد توصل البحث الى النتائج الاتية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين تلقوا مساندة ودعماً أسرياً قليلاً والأطفال الذين تلقوا مساندة ودعماً أسرياً كبيراً بالنسبة لمستوى الصحة النفسية) .

3 . دراسة : (دياب ,2006/ فلسطين) .

(دور المساندة الاسرية كمتغير وسيط بين الاحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين) .

هدفت الدراسة الى وهدفت . تناولت الدراسة أحد المتغيرات الواقية وهي المساندة الاجتماعية والتعرف على دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة

وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٥٠ (طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم بين) ١٥ سنة (إلى) ١٩ سنة .(%وكانت الأدوات المستخدمة عبارة إستبانة المساندة الاجتماعية وإستبانة الأحداث الضاغطة، حيث قام الباحث بتقنين الأدوات والتأكد من صدقها وثباتها على البيئة الفلسطينية من خلال تطبيقها وتم استخدام أساليب إحصائية متعددة وهي النسبة المئوية، التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الوزن النسبي، تحليل التباين الأحادي، معامل ارتباط بيرسون، اختبار) ت (، اختبار إيتا، وتحليل المسار .وقد كانت أهم نتائج الدراسة ما يلي : (توجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات الأحداث الضاغطة التي تعرض لها المراهقون ' المساندة الاجتماعية لدى المراهقين، والفروق كانت لصالح منخفضي الأحداث الضاغطة .٤توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين درجات الصحة النفسية للمراهقين ودرجات المساندة الاجتماعية .٥ -توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي حجم المساندة الاجتماعية ومتوسط درجات مرتفعي حجم المساندة الاجتماعية بالنسبة للصحة النفسية لدى المراهقين، والفروق كانت لصالح مرتفعي حجم المساندة الاجتماعية .

4 .دراسة. (العناني , 2007 / فلسطين)

(المساعدة والايثار لدى عينة من معلمي الاطفال في الاردن).

استهدفت هذه الدراسة التعرف على سلوك المساعدة لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن، وأثر متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما على هذا السلوك، وأثرهما على درجة المساعدة الإيثارية والمساعدة ذات التكلفة المنخفضة، آما استهدفت الدراسة الكشف عن الأهمية النسبية لدوافع المساعدة من وجهة نظر معلمي الأطفال . ولأغراض الدراسة تم تطبيق استبانة على عينة تألفت من (١٦٨) معلماً ومعلمة تم اختيارهم من رياض الأطفال ومدرسي التعليم الأساسي بمنطقة وادي السير، آما تم التأكد من صدق الأداة وثباتها .وقد أظهرت النتائج الآتي: آن درجة المساعدة لدى معلمي الأطفال مرتفعة .٢ (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المساعدة تعزى للجنس) لصالح الذآور .(٣ (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المساعدة تعزى للعمر .٤ (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإيثار تعزى للجنس) لصالح الذآور . (٥ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المساعدة ذات التكلفة المنخفضة تعزى للجنس أو للعمر أو للتفاعل بينهما .إن الدوافع الأآثر أهمية في دفع الفرد لسلوك المساعدة من وجهة نظر معلمي الأطفال هي :الدين، التعزيز الذاتي، المسؤولية، الكفاءة، التعاطف)

جوانب الافادة من دراسات سابقة

حصلت الباحثتان على فائدة كبيرة من خلال اطلاعها على بعض من الدراسات السابقة المتوفرة والتي سبق طرحها فيما يخص مقياسي (الوعي الذاتي بالعواطف و اسلوب المساعدة) وعلى حد علم الباحثتان لم تجد دراسات سابقة لمقياس (الوعي الذاتي بالعواطف . من خلال الجوانب الاتية :

1.الافادة من هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة الحالية .
2.اعداد مقياسين الوعي الذاتي بالعواطف واسلوب المساعدة .
3.التعرف على الوسائل الاحصائية .
4.الافادة من نتائج تلك الدراسات في تفسير نتائج الدراسة الحالية .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اعتمدتها الباحثتان في تحقيق اهداف الدراسة الحالية . وتمثلت في تحديد منهجية البحث واجراءاته و مجتمع البحث وعينته واعداد ادواته وهي (مقياس الوعي الذاتي بالعواطف ، ومقياس الاندماج مع الاخرين .و مقياس اسلوب المساعدة) ثم تحديد مؤشرات الصدق والثبات والوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات احصائياً

منهجية البحث وإجراءاته Research methodology and procedures

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي ، والسببي) . اذ سوف تستخد (المنهج الارتباطي) ، لدراسة علاقة الوعي الذاتي بالعواطف والاندماج مع الاخرين باسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض اما (المنهج الوصفي السببي)فسوف تستخدمه الباحثة للتعرف على الفروق بين افراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم وصفها ، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ، 2000 : 34) .

واشار (داود وعبد الرحمن ،1990) الى اختلاف طريقة البحث واعتماد الباحث على منهج معين في بحثه ينطلق من طبيعة المشكلة التي يبحث فيها للاجابة عنها (داود وعبد الرحمن ،1990 :60)

مجتمع البحث وعينته The research community and appointed

أ / مجتمع البحث Population of Research

يُعدُّ تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة في البحوث الوصفية وهو يتطلب دقة بالغة ، إذ يتوقف عليها إجراءات البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه (شفيق ، 2001 ، 184).

ويتألف مجتمع الدراسة الحالية من أطفال الرياض الحكومية التابعة الى المديريات العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى والثانية والثالثة والبالغة (93) روضة وعدد الاطفال (8744) من الذكور و (8680) من الاناث . والكرخ الاولى والثانية والثالثة والبالغة (82) روضة ، وعدد الاطفال (6308) من الذكور . و (6221) من الاناث ممن هم بعمر (5-6) سنوات (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين . ومعلمات تلك الرياض للعام الدراسي 2016 / 2017.والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

مجتمع البحث للمديريات العامة للتربيات الستة موزعة فيه رياض الاطفال وفقاً للمديرية والجنس

المديريات العامة لتربية بغداد	عدد الرياض	عدد المعلمات	تمهيدي		مجموع اطفال الرياض لكل مديرية
			الذكور	الاناث	
الرصافة / اولى	28	428	2905	2848	5753
الرصافة /ثانية	50	471	4200	4140	8340
الرصافة / ثالثة	15	147	1639	1692	3331
الالكرخ /اولى	32	308	1968	1896	3864
كرخ / ثانية	30	329	2245	2210	4455
الكرخ / ثالثة	20	206	2095	2115	4210
المجموع	175		15052	14901	29953

*حصلت الباحثتان على المعلومات الاحصائية من شعب التخطيط في المديريات الستة.

ب / عينة البحث Research Sample

يقصد بالعينة إنموذجاً يشكل جزءاً من وحدات المجتمع المعني بالبحث او الدراسة وممثلة له تمثيلاً حقيقياً بحيث تحمل جميع الصفات المشتركة . (قندلجي ، 1993 : 112)

ومن اجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث يجب ان يتم اختيارها على نحو علمي دقيق ، مع مراعاة سماتها وخصائصها ودرجة مصداقيتها عند تطبيقها بدرجة فعلية . (بدر ، 1978 : 224) .

اولا : عينة التحليل الاحصائي

اختارت الباحثتان عشوائياً من مجتمع البحث (400) طفلاً وطفلة . موزعين على اثنين من المديريات العامة لتربية بغداد التي تم اختيارهن بالطريقة الطبقية العشوائية َ وهي المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ

الاولى، تم اختيار (10) من الرياض الحكومية، وبواقع (200) طفلاً وطفلة . والمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية تم اختيار (10) من الرياض الحكومية ، وبواقع (200) طفلاً وطفلة والجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2)

عينة التحليل الاحصائي للمديريات العامة لتربية بغداد (الكرخ الاولى والرصافة الثانية)موزعة فيها رياض الاطفال ومعلمات الرياض الحكومية

المديرية العامة لتربية بغداد	اسم الروضة	عدد المعلمات	عدد الاطفال		المجموع
			ذكور	اناث	
الكرخ الاولى	حي العامل	1	10	10	20
	غرناطة	1	10	10	20
	الاسكان	1	10	10	20
	الراية	1	10	10	20
	الفاروق	1	10	10	20
	العروبة	1	10	10	20
	الورود	1	10	10	20
	المحيط	1	10	10	20
	البسمة	1	10	10	20
	دجلة	1	10	10	20
الرصافة الثانية	الشعب	1	10	10	20
	البيضاء	1	10	10	20
	الصفا	1	10	10	20
	الخلود	1	10	10	20
	مايس	1	10	10	20
	السندس	1	10	10	20
	الزنبق	1	10	10	20
	احباب الرحمن	1	10	10	20
	الراية	1	10	10	20
	الاقحوان	1	10	10	20
المجموع	20 روضة	20 معلمة	200طفل	200 طفلة	400 طفلاً وطفلة

ثانياً : عينة التطبيق الاساسية

تالفت عينة التطبيق الاساسية من (600) طفلاً وطفلة ، تم اختيارها من مجتمع البحث من غير عينة التحليل الاحصائي بالطريقة الطبقية العشوائية من المديريات العامة للتربيات بغداد (الرصافة الاولى والثانية والثالثة) تم اختيار (2) روضة من الرياض الحكومية و(50) طفلا وطفلة لكل مديرية فبلغت عينة التطبيق الاساسية (600) طفلاً وطفلة ومن هم بعمر (5 -6) سنوات (التمهيدي) ونظراً لكون الاطفال غير قادرين على الاجابة على المقاييس المعَدة من قبل الباحثة لذا استعانت الباحثتان بمعلمات الروضة في الاجابة على المقاييس الثلاثة فبلغت عينة المعلمات (12) معلمة بواقع معلمة واحدة من كل روضة من الرياض . وعلى ذلك اصبحت عينة التطبيق الاساسية (600) طفلاً وطفلة .والجدول (3) يوضح ذلك :

الجدول (3)

عينة التطبيق الاساسية للمديريات العامة لتربية بغداد(الستة) موزعة فيها رياض الاطفال ومعلمات الرياض الحكومية

المديريات العامة لتربية بغداد	اسم الروضة	عدد المعلمات	عدد الاطفال		مجموع الاطفال
			الذكور	الاناث	
الرصافة الاولى	روضة البيت العربي	1	25	25	50
	روضة الالحان	1	25	25	50
الرصافةالثانية	روضة الاقحوان	1	25	25	50
	روضة المروج	1	25	25	50
الرصافة الثالثة	روضة البلابل	1	25	25	50
	روضةالحياة	1	25	25	50

الكرخ الاولى	روضة دجلة	1	25	25	50
	روضة الهلال	1	25	25	50
الكرخ الثانية	روضة البراعم	1	25	25	50
	روضة النرجس	1	25	25	50
الكرخ الثالثة	روضة الامة	1	25	25	50
	روضة الاسكان	1	25	25	50
المجموع	12 روضة	12	300 طفل	300 طفلة	600 طفـــلاً وطفلة

ادوات البحث (Research Instruments)

المقياس اداة قياس موضوعية مقننة ، تهدف الى وصف السلوك وتأتي اهميته في المجال النفسي والتربوي من كونه يمتاز بالدقة والموضوعية ويمكن استخدامها للكشف عن مقدار وجود السمات لدى افراد العينة. (داود وانور، 1990 : 117) .ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة الحالية ولعدم توفر المقاييس (على حد علم الباحثتان) والتي تحقق اهداف الدراسة الحالية ، لذا قامت الباحثتان باعداد المقاييس لتحقيق اهداف الدراسة الحالية وكما في اللاتي :

اولاً: مقياس الوعي الذاتي بالعواطف .

ثانياً : مقياس اسلوب المساعدة .

اعداد مقياس الوعي الذاتي بالعواطف

يتطلب قياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض توفر اداة لقياسه ، تكون ملائمة لخصائص اطفال الروضة من هم بعمر (5 -6) سنوات (التمهيدي) ، كما ويتطلب توفر الشروط العلمية في تلك الاداة لذا اتبعت الباحثة الخطوات الاتية في اعداده :

أولاً :التخطيط للأعداد مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض

1.تحديد مفهوم الوعي الذاتي بالعواطف : تم تحديد مفهوم الوعي الذاتي بالعواطف من خلال تعريف (جولمان ، 1995) الذي ينص :

(معرفة الفرد لانفعالاته ومدى تأثيرها على ادائه , وادراكه للصلة بين ما يشعر به هو وما يشعر به الاخرون).

2. بعد اطلاع الباحثتان على عدد من النظريات في مجال التربية وعلم النفس ،ومنها نظرية دانيل جولمان (1995) و نظرية فرويد (1856 – 1939) ونظرية جيمسي دريفر و النظرية التحفيزية (1948) و نظرية بيتر سالوفي وجون مايرز (1990) ، فوجدت الباحثتان في نظرية (جولمان ، 1995) مطابقة لاهداف الدراسة الحالية فتبنتها وفي ضوءها تم تحديد مجالات مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض وتغطية فقراته ، اذ يشير (عودة ،1998) الى ان الاتجاه العلمي السائد في المقاييس النفسية ، يشير الى المفاهيم النفسية متعددت المجالات (عودة ،1998 :120) . وفي ضوء كل ماورد تضمن مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض مجالين هما :

المجال الاول : مجال الذات الشخصية (personal self) :

هو الانتباه المستمر للحالة الانفعالية التي يمر بها الفرد , والافكار المصاحبة لها , ويشمل التنظيم الذاتي , التحكم بالذات , الثقة بالنفس , القدرة على الابتكار . (جولمان , 2014: 52).

المجال الثاني : مجال الذات الاجتماعية (Social self) :

يتمثل في القراءة الدقيقة للافراد والمجموعات بدقة , ويشمل (التعاطف , وفهم الاخرين , التوجه لخدمة الاخرين , قابليات الفريق , القيادة , التعاون , التنسيق بناء الروابط) (جولمان , 2014: 47- 48) .

3. اعداد فقرات مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الروضة :

لغرض اعداد فقرات مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الروضة وعلى وفق مجالاته وما يعكسه التعريف النظري الذي اعتمدته الباحثتان والمشار اليه في (الفصل الاول) .وعلى حد علم الباحثتان لم تجد مقياس للوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض في الدراسات السابقة ، لذا تم اشتقاق فقرات المقياس من عدة مصادر منها :

زارت الباحثتان عدد من رياض الاطفال في مدينة بغداد للاطلاع على الطرق التربوية والمناهج التي تقدم للاطفال . وبعد جمع آراء مديرات الرياض وجدت الباحثتان ان جميع الرياض تساهم في بناء شخصية الطفل من خلال مناهج تربوية اعدت لذلك .

استعانت الباحثتان ببعض معلمات الرياض من حملة شهادة البكالوريوس في رياض الاطفال والمتخصصات في رياض الاطفال واللواتي مضى على خدمتهن اكثر من خمس سنوات . وتم توجيه سؤال مفتوح عن الوعي الذاتي بالعواطف لطفل الروضة . ملحق(2) .

اطلعت الباحثتان على الادبيات التي تفسر الوعي الذاتي بالعواطف لدى الاطفال .

استندت الباحثتان بالدرجة الاولى على النظرية المتبناة (نظرية جومان ، 1995) في تحديد مجالات المقياس وتغطية فقراته .
اهتمت الباحثتان بصياغة الفقرات بحيث تحمل كل فقرة من فقرات المقياس فكرة واحدة مع مراعاة عدم استخدام صيغة النفي للنفي كي لايربك المستجيب .
من كل ما تقدم تمكنت الباحثتان من جمع (37 فقرة) تمثل مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الروضة ملحق (3) موزعة على المجالات كما في ادناه :
1.عدد فقرات مجال مهارات الذات الشخصية (19 فقرة) .
2.عدد فقرات مجال مهارات الذات الاجتماعية (18 فقرة) .
واعتمدت الباحثتان طريقة ليكرد (Likert) اساساً في تصحيح مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لانها طريقة سهلة الاعداد والتصحيح .وكما في ادناه :
تصحيح مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الروضة :طرق تصحيح المقاييس التربوية تختلف في طرق تصحيحها ، فمنها يعتمد على الطرق الموضوعية في التصحيح ، والاخرى تعتمد على الطرق الذاتية في التصحيح اي لاتتاثر درجات المستجيب بالقائم على التصحيح بغض النظر عن نوع الفقرة وانما تعتمد على مفتاح التصحيح (علام ، 2012 :36) . لذا وضعت بدائل امام كل فقرة من فقرات المقياس وفقاً لطريقة ليكرد (Likert) بصيغته الثلاثية : (تنطبق عليه بدرجة كبيرة ، تنطبق عليه بدرجة متوسطة , لاتنطبق عليه)
واعطيت لها الاوزان (3 ، 2 ، 1) لكل بديل من البدائل على التوالي و يكون اتجاه الفقرات جميعها إيجابايا. وعليه فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطفل (111) ، وادنى درجة يحصل عليها الطفل هي (37) درجة وبمتوسط نظري مقداره (74) درجة .

الدراسة الاستطلاعية

بعد ان اصبح مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الروضة، جاهزاً بصورته الاولية ، قامت الباحثتان باجراء تجربة استطلاعية بهدف التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس لدى العينة المستهدفة ، وحساب الوقت الذي تستغرقه معلمة الروضة في الاجابة على فقرات المقياس .
فتم تطبيق المقياس على (4) معلمات من معلمات (4) من رياض الاطفال الحكومية للمديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة وتم اختيار (40) طفلاً وطفلة بواقع (10) طفلاً وطفلة من كل روضة تم اختيارهن عشوائياً ، وبعد تفريغ الاجابات اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته واضحة لدى المعلمات والاطفال ، كما وان وقت الاجابة على المقياس كان ملائماً حيث تراوح بين (10 – 15) دقيقة .
والجدول (4) يوضح ذلك :

العينة الاستطلاعية للمديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة موزعة عليها افراد العينة

ت	المديرية العامة لتربية بغداد	اسم الروضة	عدد المعلمات	مجموع الاطفال		مجموع الاطفال الكلي
				الذكور	الاناث	
1	الكرخ الثالثة	غرناطة	1	5	5	10
2		الاسكان	1	5	5	10
3		الراية	1	5	5	10
4		الامة	1	5	5	10
المجموع		4 روضة	4معلمة	20طفلاً	20 طفلة	40 طفلاً وطفلة

صلاحية فقرات مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الروضة

لغرض التاكد من صحة فقرات المقياس وملائمتها الى طفل الروضه بعمر (5 -6) سنوات (التمهيدي) قامت الباحثتان باستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس كما في ادناه :
الصدق (Validity) : يستند الاختبار الصادق الى مدى مناسبة الاختبار لما يقيس وعلى من يطبق وغالباً ما يُقَدر من خلال مجموعة من المختصين في المجال الذي ينتمي اليه الاختبار .(Ebel,1972,p555). وقد وضعت رابطة السايكوجيين ثلاث مؤشرات للصدق هي :
1.صدق البناء.
2. صدق المحك .
3.صدق المحتوى .
وفي الدراسة الحالية استخدمت الباحثتان الصدق الظاهري وذلك لانه احد مؤشرات صدق المحتوى ، وذلك لان فقراته ارتبطت بالغرض المدرك للمقياس (دوران ، 1985 : 129) .

الصدق الظاهري الظاهري (Face Validity) لمقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الروضة : الصدق الظاهري أقل انواع الصدق دقة ويستخدم عادة في الاختبارات غير المقننه ، والصدق الظاهري هو المظهر العام للاختبار ، اي الاطار الخارجي له ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها . (داود وانور ، 1990 : 119 120). وحصلت الباحثتان على الصدق الظاهري لمقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض من خلال عرضه بصورته الاولية على(20) من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، ملحق (6) . لإصدار مدى صلاحية و ملائمة فقرات المقياس للمجال الذي وضعت فيه مع اعتماد نسبة الاتفاق (80 %) فما فوق بين المحكمين في ابقاء او حذف او تعديل الفقرات ، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق 100 % بين المختصين والخبراء .وبهذا اصبح المقياس مؤلف من (37) فقرة موزعة مجالات المقياس وهي (19) فقرة لمجال مهارات الذات الشخصية ، و(18) فقرة لمجال مهارات الذات الاجتماعية.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الروضة

يعدً تحليل الفقرات عملية فحص لأجابات الافراد عن كل فقرة من فقرات المقياس للتعرف على قدرة الفقرة على قياس ما وضعت من اجله (فرج ، 1980 : 332) .وان الغرض من تحليل فقرات المقياس هو التعرف على درجة تمييز الفقرة وصعوبتها وهذا يقود الباحث الى تحسين فقرات المقياس على افضل صورة في المستقبل (سمارة ، 1989 : 104) .كما ان المقياس الجيد هو ذلك المقياس الذي يستند بالضرورة الى فقرات جيدة ، لذا فإنه من الضروري تحليل كل فقرة من فقرات المقياس لأثبات ان الفقرات تتفق والغايات والاسس المنطقية التي وضعت لقياسها (Freeman, 1962:p112-113).

اولاَ :حساب القوة التمييزية (Discrimination Power)

اشار ايبل (Ebel, 1972): ان الهدف من تحليل الفقرات هو الأبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس) . (Ebel, 1972p392) .

وانه كلما ارتفع معامل تمييز الفقرة كلما كان اسهامه افضل في زيادة ثبات الاختبار ورفع قيمة تباينه وعلى هذا الاساس يمكن تقويم معاملات تمييز الفقرات بناءً على المعيار الذي وضعه ايبل 1963 . و الجدول (5) : (مجيد ،2010: 28)

جدول (5)

معيار (ايبل 1963)لتقويم معاملات تمييز الفقرات

مستوى التمييز	التقويم
من 0،40 فاعلى	فقرة جيد جداً
من 0،30 الى 0،39	فقرة جيدة بدرجة معقولة ولكن يمكن تحسينها
من 0،19 الى 0،29	فقرة هامشية تحتاج تحسين
اقل من 0،19	فقرة ضعيفة تحذف او تعدل

واعتمدت الباحثتان طريقة المقارنة الطرفية للتحقق من القدرة التمييزية لفقرات مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض . وبما ان عينة التحليل الاحصائي بلغت (400) استمارة ، تم ترتيبها بحسب الدرجات التي تضمنتها تنازلياً من اعلى درجة الى اوطأ درجة . ومن ثم تم اختيار المجموعة المتطرفة العليا من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس بنسبة (27 %) والمجموعة المتطرفة الدنيا في المقياس بنسبة (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا لأن هاتين المجموعتين تكونان بأقل مايمكن من الحجم والقوة التمييزية .وهذه النسبة تكون فيها الفقرات في افضل تباين . (Stanley&Hopkins,1972, p:268)

وبهذا بلغ عدد استمارات المجموعة العليا(108) استمارة والمجموعة الدنيا هي (108) استمارة . وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المجموعتين العليا والدنيا والبالغة (216) استمارة .

وباستخدام الاختبار التائي (t-test)، لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا ، اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,97) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) ، اي جميع الفقرات مميزة .وكانت جيع الفقرات دالة احصائياً حسب دليل (Ebel)المستخدم في تصنيف الفقرات والمشار اليها في الجدول (4) .

والجدول (6) يوضح معاملات التمييز ومعاملات الصعوبة لمقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض .

جدول (6)
معاملات التمييز والصعوبة لمقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض

اتسلسل الفقرات	مجالات مقياس الوعي الذاتي بالعواطف	المجموعة العليا		المجموعة االدنيا		القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالةعند 0,05
		المتوسط	الانحراف	المتوسط الحسابي	الانحراف			
1	مجال الذات الشخصية	2,925	0,263	2,342	0,549	9,948	1,96	دالة
2		3,963	0,189	2,074	0,506	17,091		دالة
3		2,972	0,165	2,185	0,549	14,258		دالة
4		2,916	0,309	1,990	0,618	13,905		دالة
5		2,972	0,165	2,194	0,554	13,905		دالة
6		2,963	0,189	1,925	0,575	17,792		دالة
7		2,961	0,347	2,018	0,563	13,229		دالة
8		2,963	0,189	2,388	0,577	9,817		دالة
9		2,759	0,509	1,879	0,622	11,369		دالة
10		2,916	0.277	1,916	0,531	17,325		دالة
11		2,814	0,390	1,916	0,549	13,857		دالة
12		2,898	0,303	1,916	0,597	15,208		دالة
13		2,842	0,365	1,953	0,586	13,368		دالة
14		2,916	0,277	2,342	0,598	9,043		دالة
15		2,935	0,247	1,935	0,516	18,147		دالة
16		2,963	0,189	2,213	0,612	12,161		دالة
17		2,891	0,135	2,166	0,662	12,518		دالة
18		2,888	0,344	1,768	0,635	16,112		دالة
19		2,870	0,364	1,842	0,566	15,863		دالة
1	مهارات الذات الاجتماعية	2,861	0,373	1,935	0,534	14,762	1,96	دالة
2		2,870	0,364	2,046	0,553	12,928		دالة
3		2,925	0,263	1,990	0,520	16,663		دالة
4		2,935	0,247	2,027	0,501	16,863		دالة
5		2,851	0,428	1,990	0,618	11,889		دالة
6		2,944	0,230	2,287	0,547	11,499		دالة
7		2,898	0,360	2,222	0,616	9,838		دالة
8		2,379	0,828	2,833	0,676	5,307		دالة
9		2,805	0,537	2,092	0,634	8,910		دالة
10		2,481	0.716	1,861	0,587	6,957		دالة
11		2,629	0,664	1,925	0,636	7,948		دالة
12		2,796	0,448	1,981	0,595	11,357		دالة
13		2,898	0,360	1,935	0,516	15,893		دالة
14		2,879	0,326	2,138	0,537	12,236		دالة
15		2,263	0,025	2,129	0,054	13,273		دالة
16		2,842	0,390	2,000	0,580	12,522		دالة
17		2,407	0,785	1,935	0,673	4,742		دالة
18		2,361	0,836	1,870	0,597	4,960		دالة

ثانياً : صدق الفقرات (Item Validity) او الاتساق الداخلي

يُعد صدق الفقرات دليلاً على قدرة تلك الفقرات على قياس نفس المفهوم الذي يقيسه المقياس (عبد الله ،2014: 97) . ولتحقيق هذا الاجراء اختارت الباحثتان بالطريقة العشوائية (100) استمارة من استمارات عينة التحليل الاحصائية واخضعتها الى التحليل الاحصائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض مع الدرجة

الكليـة للمقيـاس نفسـه . فـاظهرت النتـائج ان معـاملات الارتبـاط دالـة احصـائياً عنـد مسـتوى دلالـة (0,05) ودرجـة حريـة (100 2) اي (98) . وهـذه النتيجـة تشـير الـى ان العلاقـة الارتباطيـة (جيـدة) لكـل فقـرة مـن فقـرات المقيـاس عنـد مقارنتهـا مـع الدرجـة الكليـة للمقيـاس نفسـه . اي ان للمقيـاس تجـانس داخلـي ، وان جميـع فقراتـه تقـيس ما وضعت لاجله والجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (7)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي بالعواطف

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالةعند 0,05	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالةعند 0,05	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالةعند 0,05
1	0,449	دالة	14	0,416	دالة	27	0,269	دالة
2	0,641	دالة	15	0,610	دالة	28	0,463	دالة
3	0,564	دالة	16	0,523	دالة	29	0,383	دالة
4	0,538	دالة	17	0,542	دالة	30	0,443	دالة
5	0,606	دالة	18	0,621	دالة	31	0,535	دالة
6	0,648	دالة	19	0,669	دالة	32	0,591	دالة
7	0,582	دالة	20	0,644	دالة	33	0,492	دالة
8	0,482	دالة	21	0,577	دالة	34	0,574	دالة
9	0,521	دالة	22	0,633	دالة	35	0,553	دالة
10	0,660	دالة	23	0,625	دالة	36	0,261	دالة
11	0,578	دالة	24	0,562	دالة	37	0,284	دالة
13	0,591	دالة	26	0,417				

ثالثاً :علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

اسـتخدمت الباحثتـان معامـل ارتبـاط بوينـت بايسـريال بـين درجـة كـل فقـرة مـع الدرجـة الكليـة للمجـال الـذي تنتمـي اليـه وذلـك بالاعتمـاد علـى درجـات الاطفـال (عينـة التحليـل الاحصـائي) والبالغـة (400) طفـلا وطفلـة . واظهـرت النتـائج ان معـاملات الارتبـاط كلهـا دالـة احصـائياً عنـد مقارنتهـا بالقيمـة الجدوليـة البالغـة (1,96) وعنـد مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) . والجدول (8) يوضح ذلك :

جدول (8)

قيم معامل ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

المجال	ت	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية لدلالة الارتباط	المجال	ت	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية لدلالة الارتباط
مجال الذات الشخصية	1	0,511	دالة	مجال الذات الاجتماعية	1	0,612	دالة
	2	0,686	دالة		2	0,565	دالة
	3	0,633	دالة		3	0,614	دالة
	4	0,664	دالة		4	0,619	دالة
	5	0,673	دالة		5	0,590	دالة
	6	0,714	دالة		6	0,567	دالة
	7	0,616	دالة		7	0,397	دالة
	8	0,505	دالة		8	0,372	دالة
	9	0,529	دالة		9	0,527	دالة
	10	0,707	دالة		10	0,483	دالة
	11	0,641	دالة		11	0,534	دالة
	12	0,635	دالة		12	0,551	دالة
	13	0,642	دالة		13	0,589	دالة
	14	0,473	دالة		14	0,490	دالة
	15	0,649	دالة		15	0,419	دالة
	16	0,579	دالة		16	0,583	دالة
	17	0,571	دالة		17	0,415	دالة
	18	0,622	دالة		18	0,438	دالة

	19	0,666	دالة				

رابعاَ : علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي بالعواطف

استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لايجاد الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الاخرى لمقياس الوعي الذاتي بالعواطف . واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (399)، عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,19) . والجدول (9) يوضح ذلك :

جدول (9)

علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى والمقياس الكلي للوعي الذاتي بالعواطف

المجال	قيمة الذات الشخصية	قيمة الذات الاجتماعية	الكلي
مهارات الذات الشخصية	___	0,706	
مهارات الذات الاجتماعية	___	___	
الكلي			

الثبات (Reliability)

يجب توفر الثبات في المقاييس لكي تكون صالحة للاستخدام (الامام ،1990 :143) . ونعني به التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين ، ويتوقف الثبات على نوع المؤثرات التي يمكن اعتبارها أخطاءاً تجريبية في البحوث ويتوقف ذلك على طبيعة البحث وفروضه واهدافه . (داود وانور ، 1990 : 119- 120) ويتصف المقياس بالثبات عندما يعطي النتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على المجموعة نفسها . والثبات في القياس يعني ان الفرد يحافظ على الموقع نفسه تقريباً بالنسبة لمجموعته عند تكرار قياسه . ويبقى على حاله تقريباً بالقدر الذي يتمثل فيه بقيمة صغيرة للخطأ المعياري في المقياس أو بمعامل ثبات مرتفع .(Weiten,&Lashely ,1991,p:57)

وبما ان الهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء المقياس . لذا تم التحقق من ثبات مقياس الوعي الذاتي بالعواطف بطريقتين هما :

اولاَ : طريقة اعادة الاختبار

يشير(لندكونست1950) Lindgnist إلى ان معامل الثبات يعد جيداً إذا زاد عن (0.70) .إذ يكون معامل تفسيره المشترك اكبر من (49%) (Lindquist,1950:57) . وان استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة يعني اعادة تطبيق المقياس مرتين وفي وقتين او زمنين مختلفين وعلى افراد المجموعة نفسها (فيركسون ،1990 :517) .

استخرج الثبات بهذه الطريقة (اعادة الاختبار) على عينة من اطفال الرياض ماخوذه بالطريقة العشوائية من عينة التحليل الاحصائي ، اذ بلغت (30) طفلاً وطفلة وبواقع (15) من الذكور و(15) من الاناث . تم اجابتهم على مقياس الوعي الذاتي بالعواطف وتم تصحيح الاستمارات وتدوين النتائج وبعد (14) يوم يتم اعادة التطبيق على العينة نفسها وتصحيح وتدوين نتائجهم . وباستخدام معامل بيرسون بين درجات افراد العينة في التطبيقين .بلغ معامل الثبات (0,76) .

ثانياَ : معامل الفا-كرونباخ (Cronbach Alpha)

ان طرقة الثبات بمعامل الفاكرونباخ تعني حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في الاختبار وتقسيمه على عدد الاجزاء ، تقسيماً يساوي عدد فقراته ، اي ان كل فقرة تشكل اختباراً فرعياً (عودة ،1998 :354) . قامت الباحثتان بسحب (100) استمارة من استمارات عينة التحليل الاحصائي وطبقت عليهن معادلة الفا كرونباخ . فاظهرت النتائج ان معامل الثبات لمقياس الوعي الذاتي بالعواطف كانت جيدة إذ بلغت (0,842) درجة .

الصيغة النهائية لمقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض

بعد ان تم اجراءات الصدق والثبات على مقياس الوعي الذاتي بالعواطف ، اصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (37) فقرة ملحق (7) . وضعت ثلاث بدائل امام كل فقرة من فقرات المقياس وهي : (تنطبق عليه بدرجة كبيرة ، تنطبق عليه بدرجة متوسطة , لاتنطبق عليه) .

واعطيت لها الاوزان (3 ، 2 ، 1) لكل بديل من البدائل على التوالي و يكون اتجاه الفقرات جميعها إيجابية. وعليه فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطفل (111) ، وادنى درجة يحصل عليها الطفل هي (37) درجة وبمتوسط نظري مقداره (74) درجة .

وبهذا اصبح مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض جاهزاً للتطبيق على عينة التطبيق الاساسية والبالغة (600) طفلاً وطفلة .

ثالثاً :اعداد مقياس اسلوب المساعدة

يتطلب قياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض توفر اداة لقياسه تكون ملائمة لخصائص اطفال الروضة من هم بعمر (5 -6) سنوات (التمهيدي) ، كما ويتطلب توفر الشروط العلمية في تلك الاداة لذا اتبعت الباحثتان الخطوات الاتية في اعداده :

التخطيط للأعداد مقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض

1.تحديد مفهوم اسلوب المساعدة : تم تحديد مفهوم اسلوب المساعدة من خلال تعريف **(العالم البرت باندورا ، 1971)** الذي ينص :

(هو سلوك متعلم ناتج من خلال ملاحظة الفرد لسلوك الاخرين والاقتداء بهم ,من خلال العلاقات المتبادلة والتفاعل القائم بينهم , وهو يعتمد بشكل كبير على اسلوب التعزيز للسلوك المقلد). (طه , 1994: 170).

2. بعد اطلاع الباحثتان على عدد من النظريات في مجال التربية وعلم النفس ،ومنها:. **(نظرية الفريد ادلر) , و (نظرية التحليل النفسي), و(نظريةالتعليم الاجتماعي لـ ألبرت باندورا) , و(نظرية الاشراط الاجرائي لسكنر).**

فوجدت الباحثة في نظرية **(البرت باندورا ، 1971)** مطابقة لاهداف الدراسة الحالية فتبنتها وفي ضوءها تم تحديد مجالات مقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض وتغطية فقراته .

اذ يشير (عودة ،1998) الى ان الاتجاه العلمي السائد في المقاييس النفسية ، يشير الى المفاهيم النفسية متعددت المجالات (عودة ،1998 :120) . وفي ضوء كل ماورد تضمن مقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض مجالين هما :

1. **مجال المساعدة الاسرية (Family Assistance)**

هي الافعال التي يمارسها الفرد لأسرته استناداً الى المعايير او المستويات التي يستمدها من اسرته (عبد الهادي , 2000: 267).

2.مجال المساعدة المجتمعية(Community Help)

يقصد به اكتساب انماط السلوك التي يتوقها المجتمع ويرضى عنها (عبد الهادي , 2000: 252).

3- اعداد فقرات مقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الروضة

لغرض اعداد فقرات مقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الروضة وعلى وفق مجالاته وما يعكسه التعريف النظري الذي اعتمدته الباحثتان والمشار اليه في (الفصل الاول) .وعلى حد علم الباحثتان لايوجد مقياس لاسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض في الدراسات السابقة ، لذا تم اشتقاق فقرات المقياس من عدة مصادر منها :

- زارت الباحثتان عدد من رياض الاطفال في مدينة بغداد للاطلاع على الطرق التربوية والمناهج التي تقدم للاطفال . وبعد جمع آراء مديرات الرياض وجدت الباحثتان ان جميع الرياض تساهم في بناء شخصية الطفل من خلال مناهج تربوية اعدت لذلك .
- استعانة الباحثتان ببعض معلمات الرياض من حملة شهادة البكالوريوس في رياض الاطفال والمتخصصات في رياض الاطفال واللواتي مضى على خدمتهن اكثر من خمس سنوات . وتم توجيه سؤال مفتوح عن اسلوب المساعدة لطفل الروضة . ملحق(2) .
- اطلعت الباحثتان على الادبيات التي تفسر اسلوب المساعدة لدى الاطفال .
- استندت الباحثتان بالدرجة الاولى على النظرية المتبناة (البرت باندورا ، 1971) في تحديد مجالات المقياس وتغطية فقراته .
- اهتمت الباحثتان بصياغة الفقرات بحيث تحمل كل فقرة من فقرات المقياس فكرة واحدة مع مراعاة عدم استخدام صيغة النفي للنفي كي لايربك المستجيب .

من كل ما تقدم تمكنت الباحثتان من تحديد مقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض **بصورته الاولية** مكون من (35 فقرة) ملحق (3) موزعة على المجالات كما في ادناه :.

1.عدد فقرات مجال المساعدة الاسرية (17 فقرة) .

2.عدد فقرات مجال المساعدة المجتمعية (18 فقرة)

وضعت الباحثتان بدائل امام كل فقرة من فقرات المقياس وفقاً لطريقة ليكرد (Likert) بصيغته الثلاثية : **(تنطبق عليه بدرجة كبيرة ، تنطبق عليه بدرجة متوسطة , لاتنطبق عليه)** . واعطيت لها الاوزان **(3 ، 2 ، 1)** لكل بديل من البدائل على التوالي و يكون اتجاه الفقرات جميعها إيجابية.

الدراسة الاستطلاعية :بعد ان اصبح مقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الروضة، جاهزاً بصورته الاولية ، قامت الباحثتان باجراء تجربة استطلاعية بهدف التعرف على مدى وضوح تعليمات

المقياس لدى العينة المستهدفة ، وحساب الوقت الذي تستغرقه معلمة الروضة في الاجابة على فقرات المقياس . فتم تطبيق المقياس على (4) معلمات من معلمات (4) من رياض الاطفال الحكومية للمديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة. وتم اختيار (40) طفلاً وطفلة بواقع (10) طفلاً وطفلة من كل روضة تم اختيارهن عشوائياً ، وبعد تفريغ الاجابات اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته واضحة لدى المعلمات والاطفال ، كما وان وقت الاجابة على المقياس كان ملائماً حيث تراوح بين (10 15) دقيقة .والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10)

العينة الاستطلاعية للمديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة موزعة عليها افراد العينة

ت	المديرية العامة لتربية بغداد	اسم الروضة	عدد المعلمات	مجموع الاطفال		مجموع الاطفال الكلي
				الذكور	الاناث	
1	الكرخ الثالثة	الامة	1	5	5	10
2		الاسكان	1	5	5	10
3		غرناطة	1	5	5	10
4		الراية	1	5	5	10
المجموع		4 روضة	4معلمة	20طفلاً	20 طفلة	40 طفلاً وطفلة

صلاحية فقرات مقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الروضة

لغرض التاكد من صحة فقرات المقياس وملائمتها الى طفل الروضه بعمر (5 -6) سنوات (التمهيدي) قامت الباحثتان باستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس كما في ادناه :

الصدق (Validity) : يستند الاختبار الصادق الى مدى مناسبة الاختبار لما يقيس وعلى من يطبق وغالباً ما يُقَدر من خلال مجموعة من المختصين في المجال الذي ينتمي اليه الاختبار (Ebel,1972,p555). وقد وضعت رابطة السايكوجيين ثلاث مؤشرات للصدق هي :

1.صدق البناء.
2. صدق المحك .
3.صدق المحتوى .

وفي الدراسة الحالية استخدمت الباحثتان الصدق الظاهري وذلك لانه احد مؤشرات صدق المحتوى ، وذلك لان فقراته ارتبطت بالغرض المدرك للمقياس (دوران ، 1985 : 129) .

الصدق الظاهري الظاهري (Face Validity) لمقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الروضة

الصدق الظاهري أقل انواع الصدق دقة ويستخدم عادة في الاختبارات غير المقننه ، والصدق الظاهري هو المظهر العام للاختبار ، اي الاطار الخارجي له ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها . (داود وانور ، 1990 : 119- 120).

وحصلت الباحثتان على الصدق الظاهري لمقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض من خلال عرضه **بصورته الاولية** على(20) من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، ملحق (6) . لإصدار مدى صلاحية و ملائمة فقرات المقياس للمجال الذي وضعت فيه مع اعتماد نسبة الاتفاق (80 %) فما فوق بين المحكمين في ابقاء او حذف او تعديل الفقرات ، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق 100 % بين المختصين والخبراء .

وبهذا اصبح المقياس مؤلف من (35) فقرة موزعة على مجالات المقياس وهي (17) فقرة لمجال المساعدة الاسرية ، و(18) فقرة لمجال المساعدة المجتمعية.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الروضة

يعدً تحليل الفقرات عملية فحص لأجابات الافراد عن كل فقرة من فقرات المقياس للتعرف على قدرة الفقرة على قياس ما وضعت من اجله (فرج ، 1980 : 332) .

وان الغرض من تحليل فقرات المقياس هو التعرف على درجة تمييز الفقرة وصعوبتها وهذا يقود الباحث الى تحسين فقرات المقياس على افضل صورة في المستقبل (سمارة ، 1989 : 104)

كما ان المقياس الجيد هو ذلك المقياس الذي يستند بالضرورة الى فقرات جيدة ، لذا فإنه من الضروري تحليل كل فقرة من فقرات المقياس لأثبات ان الفقرات تتفق والغايات والاسس المنطقية التي وضعت لقياسها (Freeman, 1962:p112-113).

اولاً :حساب القوة التمييزية (Discrimination Power)

اشار ايبل (Ebel, 1972): (ان الهدف من تحليل الفقرات هو الأبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس) . (Ebel, 1972p392) .
وانه كلما ارتفع معامل تمييز الفقرة كلما كان اسهامه افضل في زيادة ثبات الاختبار ورفع قيمة تباينه وعلى هذا الاساس يمكن تقويم معاملات تمييز الفقرات بناءً على المعيار الذي وضعه ايبل 1963 . والموضح في صفحة (70) .
واعتمدت الباحثتان طريقة المقارنة الطرفية للتحقق من القدرة التمييزية لفقرات مقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض . وبما ان استمارات عينة التحليل الاحصائي بلغت (400) استمارة ، تم ترتيبها بحسب الدرجات التي تضمنتها تنازلياً من اعلى درجة الى اوطأ درجة . ومن ثم تم اختيار المجموعة المتطرفة العليا من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس بنسبة (27 %) والمجموعة المتطرفة الدنيا في المقياس بنسبة (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا لأن هاتين المجموعتين تكونان بأقل مايمكن من الحجم والقوة التمييزية ، وهذه النسبة تكون فيها الفقرات في افضل تباين . (Stanley&Hopkins,1972, p:268).
وبهذا بلغ عدد استمارات المجموعة العليا(108) استمارة والمجموعة الدنيا هي (108) استمارة . وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المجموعتين العليا والدنيا والبالغة (216) استمارة .
وباستخدام الاختبار التائي (t-test)، لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا ، اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) اي جميع الفقرات مميزة .
وكانت جميع الفقرات دالة احصائياً حسب دليل (Ebel) ماعدا الفقرات (الفقرة(17) من المجال الاول والفقرات(5 , 17) من المجال الثاني). والجدول (11) يوضح معاملات التمييز لمقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض .

جدول (11)

معاملات التمييز لمقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض

اتسلسل الفقرات	مجالات مقياس اسلوب المساعدة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالةعند 0,05
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
1	مجال المساعدة الاسرية	2,944	0,267	2,101	0,709	11,546	1,96	دالة
2		2,907	0,291	1,787	0,596	17,535		دالة
3		2,944	0,230	2,370	0,705	8,044		دالة
4		2,925	0,296	2,240	0,561	11,213		دالة
5		2,768	0,522	2,092	0,604	8,793		دالة
6		2,768	0,933	1,518	0,633	2,303		دالة
7		2,814	0,476	2,157	0,582	9,077		دالة
8		1,777	0,940	1,472	0,618	2,821		دالة
9		2,824	0,449	2,194	0,603	8,697		دالة
10		2,963	0.189	2,509	0,618	7,283		دالة
11		2,944	0,230	1,944	0,577	16,721		دالة
12		2,935	0,247	2,314	0,678	8,924		دالة
13		2,814	0,413	1,916	0,582	13,073		دالة
14		2,907	0,291	2,046	0,741	11,239		دالة
15		2,944	0,230	1,064	0,568	14,911		دالة
16		2,898	0,303	2,453	0,601	6,850		دالة
17		1,713	0,886	1,694	0,716	0,169		غيردالة
1	**مجال المساعدة**	2,694	0,519	1,861	0,571	11,212		دالة
2		2,824	0,428	2,888	0,499	14,771		دالة
3		2,713	0,547	1,722	0,593	12,751		دالة
4		2,879	0,354	1,814	0,549	16,927		دالة
5		2,611	0,862	1,814	0,582	-2,003		غيردالة

6	**المجتمعية**	2,833	0,443	1,981	0,529	12,827		دالة
7		2,379	0,861	1,731	0,573	6,507		دالة
8		2,824	0,428	2,157	0,613	9,253	1,96	دالة
9		2,925	0,263	2,027	0,537	15,596		دالة
10		2,944	0.230	2,055	0,608	14,192		دالة
11		2,907	0,291	1,740	0,688	16,216		دالة
12		2,842	0,413	1,944	0,577	13,140		دالة
13		2,842	0,365	1,935	0,615	13,169		دالة
14		2,898	0,303	1,981	0,563	14,882		دالة
15		2,870	0,388	2,231	0,705	8,244		دالة
16		2,888	0,315	1,907	0,588	15,270		دالة
17		1,555	0,824	1,666	0,614	1,106		غيردالة
18		2,916	0,338	1,333	0,710	7,704		دالة

ثانياً : صدق الفقرات (Validity Item) او الاتساق الداخلي : يُعد صدق الفقرات دليلاً على قدرة تلك الفقرات على قياس نفس المفهوم الذي يقيسه المقياس (عبد الله ،2014: 97) . ولتحقيق هذا الاجراء تم اخضاع جميع فقرات المقياس الى التحليل الاحصائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات مقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض مع الدرجة الكلية للمقياس نفسه . فاظهرت النتائج ان معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (ن- 2) اي (98) . وهذه النتيجة تشير الى ان العلاقة الارتباطية (جيدة) لكل فقرة من فقرات المقياس عند مقارنتها مع الدرجة الكلية للمقياس نفسه . اي ان للمقياس تجانس داخلي ، وان جميع فقراته تقيس ما وضعت لاجله ماعدا الفقرات: (17)في المجال الاول ، والفقرات (5 ,17)من المجال الثاني. ثم تمت اعادت تسلسل الفقرات والجدول (12) يوضح ذلك :

جدول (12)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس اسلوب المساعدة

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالةعند 0,05	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالةعند 0,05	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالةعند 0,05
1	0,592	دالة	13	0,608	دالة	25	0,513	دالة
2	0,646	دالة	14	0,343	دالة	26	0,533	دالة
3	0,411	دالة	15	0,493	دالة	27	0,586	دالة
4	0,535	دالة	16	0,496	دالة	28	0,456	دالة
5	0,442	دالة	17	0,580	دالة	29	0,608	دالة
6	0,138	دالة	18	0,526	دالة	30	0,649	دالة
7	0,419	دالة	19	0,653	دالة	31	0,407	دالة
8	0,173	دالة	20	0,552	دالة	32	0,330	دالة
9	0,427	دالة	21	0,471	دالة			
10	0,406	دالة	22	0,614	دالة			
11	0,574	دالة	23	0,614	دالة			
12	0,539	دالة	24	0,636	دالة			

ثالثاً :علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه : استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بوينت بايسريال بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه وذلك بالاعتماد على درجات الاطفال (عينة التحليل الاحصائي) والبالغة (400) طفلا وطفلة .

واظهرت النتائج ان معاملات الارتباط كلها دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399). ماعدا الفقرة رقم (17) في المجال الاول والفقرات (5 ,17)من المجال الثاني،ثم اعيد تسلسل الفقرات. والجدول (13) يوضح ذلك :

جدول (13)

قيم معامل ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه في اسلوب المساعدة

المجال	ت	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية لدلالة الارتباط	المجال	ت	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية لدلالة الارتباط
مجال المساعدة الاسرية	1	0,673	دالة	**مجال المساعدة المجتمعية**	1	0,462	دالة
	2	0,663	دالة		2	0,217	دالة
	3	0,567	دالة		3	0,544	دالة
	4	0,604	دالة		4	0,520	دالة
	5	0,501	دالة		5	0,685	دالة
	6	0,168	دالة		6	0,584	دالة
	7	0,673	دالة		7	0,536	دالة
	8	0,663	دالة		8	0,601	دالة
	9	0,567	دالة		9	0,599	دالة
	10	0,462	دالة		10	0,386	دالة
	11	0,217	دالة		11	0,082	دالة
	12	0,544	دالة		12	0,536	دالة
	13	0,520	دالة		13	0,601	دالة
	14	0,685	دالة		14	0,599	دالة
	15	0,584	دالة		15	0,386	دالة
	16	0,462	دالة		16	0,082	دالة

رابعاً : علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية لمقياس اسلوب المساعدة :

استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لايجاد الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الاخرى لمقياس اسلوب المساعدة. واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (399)، عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,19) .

والجدول (14) يوضح ذلك :

جدول (14)

علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى والمقياس الكلي لمقياس اسلوب المساعدة

المجالات	**قيمة الذات الشخصية**	**قيمة الذات الاجتماعية**	**الكلي**
مهارات الذات الشخصية	ـــــ	**0,921**	
مهارات الذات الاجتماعية	ـــــ	ـــــ	
الكلي			

الثبات (Reliability)

يجب توفر الثبات في المقاييس لكي تكون صالحة للاستخدام (الامام ،1990 :143) . ونعني به التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين ، ويتوقف الثبات على نوع المؤثرات التي يمكن اعتبارها أخطاءاً تجريبية في البحوث ويتوقف ذلك على طبيعة البحث وفروضه واهدافه . (داود وانور ، 1990 : 119- 120) ويتصف المقياس بالثبات عندما يعطي النتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على المجموعة نفسها .

والثبات في القياس يعني ان الفرد يحافظ على الموقع نفسه تقريباً بالنسبة لمجموعته عند تكرار قياسه . ويبقى على حاله تقريباً بالقدر الذي يتمثل فيه بقيمة صغيرة للخطأ المعياري في المقياس أو بمعامل ثبات مرتفع (Weiten,&Lashely ,1991,p:57)

وبما ان الهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء المقياس . لذا تم التحقق من ثبات مقياس اسلوب المساعدة بطريقتين هما :

اولاً : طريقة اعادة الاختبار

يشير(لندكونست1950) Lindgnist إلى ان معامل الثبات يعد جيداً إذا زاد عن (0.70) .إذ يكون معامل تفسيره المشترك اكبر من (49%) (Lindquist,1950:57) . وان استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة يعني اعادة تطبيق المقياس مرتين وفي وقتين او زمنين مختلفين وعلى افراد المجموعة نفسها باستعمال معامل ارتباط بيرسون.(فيركسون ،1990 :517) .

استخرج الثبات بهذه الطريقة (اعادة الاختبار) لعينة البحث نفسها بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاولي للمقياس . وتم وتصحيح نتائجهم . وباستخدام معامل بيرسون بين درجات افراد العينة في التطبيقين .بلغ معامل الثبات (0,76) .

ثانياً : معامل الفا-كرونباخ (Cronbach Alpha)

ان طريقة حساب الثبات بمعامل الفاكرونباخ تعني حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في الاختبار وتقسيمه على عدد الاجزاء تقسيماً يساوي عدد فقراته ، اي ان كل فقرة تشكل اختباراً فرعياً (عودة ،1998 :354) . قامت الباحثتان بتطبيق معادلة الفاكرونباخ على عينة البحث . فاظهرت النتائج ان معامل الثبات لمقياس اسلوب المساعدة كانت **جيدة** إذ بلغت (0,842) درجة .

تصحيح مقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الروضة بصيغته النهائية:طرق تصحيح المقاييس التربوية تختلف في طرق تصحيحها فمنها يعتمد على الطرق الموضوعية في التصحيح والاخرى تعتمد على الطرق الذاتية في التصحيح ، اي لاتتاثر درجات المستجيب بالقائم على التصحيح بغض النظر عن نوع الفقرة وانما تعتمد على مفتاح التصحيح (علام ، 2012 :36) .

وبعد ان اكملت الباحثتان جميع اجراءات الصدق والثبات على مقياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض، اصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (32) فقرة ملحق (9) . ، ثم وضعت بدائل امام كل فقرة من فقرات المقياس وفقاً لطريقة ليكرد (Likert) بصيغته الثلاثية : (**تنطبق عليه بدرجة كبيرة ، تنطبق عليه بدرجة متوسطة , لاتنطبق عليه)** . واعطيت لها الاوزان **(3 ، 2 ، 1)** لكل بديل من البدائل على التوالي و يكون اتجاه الفقرات جميعها إيجابية. وعليه فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطفل (96) درجة، وادنى درجة يحصل عليها ا لطفل هي (32) درجة وبمتوسط نظري مقداره (64) درجة .

وبهذا اصبح مقياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض جاهزاً للتطبيق على عينة التطبيق الاساسية والبالغة (600) طفلاً وطفلة .

الوسائل الاحصائية

ان الوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذا البحث سواء في إجراءاته أو تحليل نتائجه وبواسطة برنامج الحاسوب الآلي spss هي:

1.الاختبار التائي t.test لعينة واحدة .لقياس الاهداف .

2. معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة والثبات بإعادة الاختبار واستخراج العلاقة بين المجالات والفروق بين الاهداف.

3.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج تمييز فقرات المقاييس .

4. معادلة الفا- كرونباخ لاستخراج الثبات .

5. تحليل الانحدار المتعدد لاستخراج مدى مساهمة المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع .

الفصل الرابع (عرض نتائج البحث ومناقشتها)

<u>الهدف الاول</u> : قياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض (عينة البحث من الذكور والاناث) :للتحقق من هذا الهدف تم استخدام تحليل التباين الاحادي فبلغت القيمة التائية المحسوبة (21,295) لعينة الذكور اعلى من القيمة الجدولية (1,96)عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (277) اذن الذكور تتمتع بوعي ذاتي للعواطف ولصالح المتوسط الحسابي للعينة لأنه اعلى من المتوسط الفرضي اما بالنسبة للإناث فبما ان القيمة التائية المحسوبة (42,598) اعلى من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) درجة حرية (321) اذن العينة تتمتع بوعي ذاتي للعواطف ولصالح المتوسط الحسابي لعينة الاناث , لان المتوسط الحسابي للعينة اعلى من المتوسط الفرضي والجدول (15) يوضح ذلك

جدول رقم(15)

نتائج قياس الوعي الذاتي بالعواطف لدى اطفال الرياض (الذكور- الاناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
ذكور	278	95,1799	15,01732	76	277	21,295	1,96
اناث	322	95,7516	8,32032		321	42,598	

مناقشة وتفسير النتيجة : و يمكن تفسير ذلك الى ان افراد العينة يتمتعون بمستوى من الوعي الذاتي بالعواطف, وهذا يتفق مع رأي العالمان (مايروسالوفي), حيث يرون ان كل طفل يولد مع بعض القدرة للوعي الذاتي بالعواطف ,لان امكانياته الفطرية يمكن ان تتغير او تصاب بالضرر وان هذه القدرة اما تتطور نحو الافضل او تتضرر بخبرات الحياة السيئة وخاصة من المواقف العاطفية التي يتلقاها الطفل في البيئة المحيطة به كالوالدين والمعلمات في الروضة او الاقران , وقد يبدأ الطفل بمستوى عال من الوعي الذاتي بالعواطف الفطري ,لكنه قد يتعلم عادات انفعالية غير سليمة لانه ينشأ في بيئة سيئة ,مثل هذا الطفل ينخفض وعيه الذاتي بالعواطف وان الاطفال المهملون عاطفيا يكون مستوى وعيهم العاطفي منخفض مقارنة بأقرانهم الذين يعيشون في بيئة جيدة . (علي , 2009: 68-69) .

الهدف الثاني : قياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض (عينة البحث من الذكور والاناث): للتحقق من هذا الهدف تم استخدام تحليل التباين الاحادي فبما انه القيمة التائية المحسوبة (28,589) لعينة الذكور اعلى من القيمة الجدولية (1,96)عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (277) اذن الذكور تمتلك اسلوب المساعدة فيما بينهم ولصالح المتوسط الحسابي للعينة لأنه اعلى من المتوسط الفرضي اما بالنسبة للإناث فبما ان القيمة التائية المحسوبة (22,356) اعلى من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) درجة حرية (321) اذن العينة تمتلك اسلوب المساعدة ولصالح المتوسط الحسابي للعينة الاناث لان المتوسط الحسابي للعينة اعلى من المتوسط الفرضي والجدول (16) يوضح ذلك:.

جدول رقم (16)

نتائج قياس اسلوب المساعدة لدى اطفال الرياض (عينة البحث من الذكور والاناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الذكور	277	82,9353	6,49766		28,589	1,96
الاناث	321	76,1460	11,35441	64	22,356	

مناقشة وتفسير النتيجة

من النظر الى الجدول (16) ،وإن مفهوم اسلوب المساعدة عند آدلر يرتكز أساساً على مبدأ فهم شخصية الطفل وطبيعته الداخلية مما تستلزم الكشف عن الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه كونه كائن إجتماعي، تتشكل حياته من خلال المعايير الأخلاقية والثقافية والاجتماعية. وبما أن الطفل محدد بالروابط والعلاقات الاجتماعية فلا بد من فهم هذه العلاقات الاجتماعية التي يتواجد فيها. ويشير أدلر أن للظروف الاجتماعية والاقتصادية أثراً هاماً على دوافع سلوك الانسان وعلى تكوين تفكيره، فالطفل ليس كائناً معزولاً عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، بل هو كائن اجتماعي قادر على خلق شخصيته من خلال نشاطه الذاتي. كما ركز آدلر على موضوع علاقات الطفل ووجوده الاجتماعي، وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بين الشخصية والمجتمع، وكذلك في الكشف عن العوامل الاجتماعية التي تحدد سلوك الكائن البشري وميوله الاجتماعية وديناميه التفاعل بين العالم الخارجي للشخصية وعالم العلاقات العامة. وكذلك من تصورات آدلر للطفل والبشرية, وقد كان لآدلر نظرة تفاؤلية جداً فيما يتعلق بالتقدم الاجتماعي، وكما كان مهتما بالتحسن الاجتماعي ابتداءً من الطفولة. وكان آدلر مهتما بالإرشاد المدرسي والعيادات. وقد كان مؤمناً بالقوة الخلاقة والمبدعة للطفل، وهذا ما يعكس فكرته بالرغبة الاجتماعية والاعتقاد بأن الاطفال قادرين على التعاون من أجل خلق مجتمع سليم ومقبول خلقياً، ولتصويره لنا بأننا قادرون على الشعور بالعطف والحب وتقمص بعضنا بعضاً(رمزي، 1998: الانترنت).

اما العالم (باندورا) فانه يرى أن معظم نشاطنا الانساني وسلوكنا متعلم من خلال ملاحظاتنا لغيرنا من الناس وتقليدهم والاقتداء بسلوكهم، ومن خلال أيضاً علاقاتنا المتبادلة معهم والتفاعل القائم بيننا وبينهم" (طه, 1994: 170) .

ويمثل أسلوب القدوة أو النموذج أهم الأساليب التي تطرحها هذه النظرية لتنمية سلوك تقديم المساعدة، فتفرض نظرية التعلم الاجتماعي أن قدرًا كبيرًا من التعلم يتم عن طريق مشاهدة شخص آخر يسمي القدوة أو

النموذج وهو يؤدي الاستجابة المطلوبة، ثم تشجع الشخص على محاكاة الاستجابات الصادرة عن القدوة (الشامي ,1994: 48) .

وأصحاب هذه النظرية يؤكدون على ان الاطفال يستطيعون تعلم الاستجابات الجديدة من خلال ملاحظة الاخرين ,ويعدهؤلاء الاخرين من الناحية التقنية نماذج(Models) .

الاستنتاجات :- استناداً الى النتائج التي توصل اليها البحث استنتجت الباحثتان ما يأتي :

ان عينة البحث من الاناث يتمتعن بوعي ذاتي بالعواطف .

ان عينة البحث من الاناث يتمتعن بأسلوب المساعدة . .

ان عينة البحث من الذكور يتمتعون بوعي ذاتي بالعواطف .

ان عينة البحث من الذكور يتمتعون بأسلوب المساعدة.

التوصيات :-في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثتان بالآتي :

اثراء بيئة الطفل من خلا توفر المستلزمات الضرورية من العاب وانشطة تعليمية وبرامج تنمي اسلوب المساعدة .

تشجيع المؤسسات التعليمية على ادخال المهارات الاجتماعية و والعاطفية في مناهج رياض الاطفال .

ينبغي ان تتاح للاطفال فرص التفاعل الاجتماعي مع الاقران، ومع معلمته .

ضرورة أقامة برامج تربوية تثقيفية للاطفال و النشاطات اللاصفية التي تعلم الاطفال كيفية تكوين وعي ذاتي بعواطفهم وعواطف الاخرين وكيفية تنمية اسلوب المساعدة لديهم .

العمل على أقامة دورات تدريبية و تعليمية تعمل على تحديث و تطوير مهارات المعلمات التي تشجع الاطفال على أهمية الوعي الذاتي بالعواطف , اسلوب المساعدة .

تثقيف الإباء من خلال برامج التلفاز و القنوات الفضائية ووسائل الاعلام نحو الاهتمام بمهارات أبنائهم الفكرية و الانفعالية ، و التجاوب معهم ، و فهم حاجاتهم ، و انفعالاتهم .

إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى وموازنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي

إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية مختلفة (رياض الأطفال ، الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية).

المقترحات :-بناءً على نتائج البحث الحالي اقترحت الباحثتان بعض القضايا البحثية المستقبلية لمواصلة مسيرة البحث العلمي في هذا المجال وهي كما يأتي :

اجراء دراسة عن العلاقة بين الوعي الذاتي بالعواطف ومفهوم الذات لدى اطفال الرياض.

اجراء دراسة عن الوعي الذاتي بالعواطف وعلاقته بالثقة بالنفس.

إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية مختلفة (رياض الأطفال ، الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية).

اجراء دراسة اسلوب المساعدة وعلاقته بانماط التفكيرلدى اطفال الرياض.

اجراء دراسة اسلوب المساعدة وعلاقته بالمحصول اللفظي لدى اطفال الرياض .

المصادر العربية

- جولمان, دانيال, ترجمة ليلى الجبالي (1990): الذكاء العاطفي,سلسلة عالم المعرفة, العدد 262 .
- جولمان، دانيال (1995): الذكاء العاطفي، ترجمة, ليلى الجبالي (2000)، سلسلة عالم المعرفة ، مكتبة الوطن، الكويت .
- _____ (2000) : الذكاء العاطفي , ترجمة ليلى الجبالي , سلسة علم المعرفة , المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب , الكويت .
- الحكمي، إبراهيم الحسن(2004): اثر التخصص الدراسي ووجهة الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب جامعة أم القرى فرع الطائف، الرياض، *مجلة جامعة أم القرى*، المجلد 16، العدد 1.
- دوران، رودني (1985) اساسيات القياس والتقويم النفسي في تدريس العلوم، ترجمة خليل يوسف الخليلي واخر ون، اربد، الاردن، جامعة اليرموك، دار التربية.
- رزق الله , رندا,2006: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي دراسة تجريبية في مدارس مدينة دمشق على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الاساسي , رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة دمشق , كلية التربية.
- رمزي , عبد القادر (1998) : في الادارة المدرسية والاشراف التربوي , المكتبة الوطنية , عمان , الاردن .
- روبنز , بام , سكوت , جاك (2000) الذكاء الوجداني , ترجمة صفاء الاعسر , وعلاء الدين كفافي , دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة .

- صالح , احمد زكي (1966) : علم النفس التربوي , جامعة عين الشمس , مكتبة النهضة المصرية , ط 9 .
- عبد الفتاح، إيمان.(2007).كيف تصبح أكثر فاعلية وتحقيق النجاح من خلال الذكاء العاطفي وأساليب استغلال الطاقة. ورقة عمل مقدمة في ندوة "تنمية المهارات القيادية لمديري منظمات الأعمال العامة والخاصة".القاهرة.
- عبد الله , عايدة ذيب (2014): دور معلمات الرياض في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الاطفال , جامعة جرش ,مجلة كلية التربية للبنات .
- علوان ، عبد الله ناصح (2009) مسؤولية التربية الجنسية من وجهة نظر الاسلام ، دار السلام للنشر والتوزيع.
- علي, أسماعيل (1995): نظريات التحليل النفسي وأتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد , دار المعرفة الجامعية .
- علي، عبد السلام علي (1979) :المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة ,رسالة ماجستير غير منشورة .
- _____ , ايمان عباس ,2009: الذكاء العاطفي, ط 1, مطبعة المورد, دمشق .
- _____ , هنودة (2013) : التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي , جامعة محمد خضير , بسكرة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – علم النفس الاجتماعي .
- عبد الهادي , جودت عزت (2000) : نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية , الطبعة الاولى , الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- كريتش , ديفيد واخرون (1974) : سيكولوجية الفرد في المجتمع , ترجمة حامد عبد العزيز وسيد خير الله , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة .
- مجيد , سوسن شاكر (2010) : الاختبارات النفسية , ط 1 , دار صفا للنشر والتوزيع , عمان الاردن .
- المخزومي، امل (2004): الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني، مجلة الحصن النفسي، العدد (14).
- مسن, بول وكوبخر, جون وكاجان, جيروم (1986):أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة, ترجمة: أحمد عبدالعزيز سلامة, ط 1,الكويت, مطبعة الفلاح.
- ملحم ، سامي (2000) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط1، دار الميسرة لنشر والتوزيع ، عمان .
- موسى , عبد الله عبد الحي (2008) : المدخل الى علم النفس , مكتبة الخانجي بالقاهرة , دار الرفاعي بالرياض , ط3 , جامعة الزقازيق – كلية التربية – بنها .
- الميامي , جعفر عبد كاظم (2010) : الدوافع والانفعالات , المعرفة العلمية لنشر والتوزيع , دار الكنوز .
- هرمز , صباح حنا , ويوسف , حنا ابراهيم (1988) : علم النفس التكويني للطفل والمراهقة , ط 1 , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد .
- الهوارنة،معمر نواف.(2007): التربية الوجدانية للطفل،مجلة جامعة دمشق، المجلد23،العدد الثاني.
- وزارة التربية (1994) : نظام رياض الاطفال رقم (11) لسنة 1987, وتعديله , المديرية العامة للتعليم العام , مديرية رياض الاطفال , بغداد , وزارة التربية .

المصادر الاجنبية

_Bandura , A. (1971) . Social Learning theory . New Jersey

- Bowlby, Jogn, Attachment and Loss, Sadness and Depression, Vol. II, Hogarth, London (1980).

- Dulewicz , V . & Higgs, M . (1999) Emotional intelligence Questionnaire . User Guide U .K :Neer – Nelson Publishing Company

- Ebel , R. L.(1972) : Essentials of Education Measurement Prentice .- 2nd (ed) . . New Jersey

-Stanley , C . J . and Hopkins , K.D. (1972) : E ducation and psychological Measurement and Evaluation prentice – Hall . , New Jersey